الرواة الذين أمر أبو حاتم بتحويلهم من ضعفاء البخاري

دراسة نظرية تطبيقية

د.عادل بن محمد السبيعي

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٣٦هـ - ١٤٣٧ هـ

الرواة الذين أمر أبو حاتم بتحويلهم من ضعفاء البخاري

دراسة نظرية تطبيقية

د. عادل بن محمد السبيعي

ملخص البحث:

اختلفت اجتهادات العلماء في الكلام على الرواة، إلا أن هذه الاجتهادات مبنية على أصول جامعة أجمعوا على غالبها واختلفوا في اليسير منها، ومع هذا فخلافهم قليل جدا. ومن هذا القليل ما وقع بين الإمامين البخاري وأبي حاتم في بعض الرواة الذين أدخلهم البخاري في ضعفاءه فخالفه هذا الأخير فرأى أنهم ليسوا محلا للضعفاء، فرأيت أن أجمع هؤلاء الرواة أجلي سبب الخلاف وأدرسهم دراسة نقدية ليتبين سبب خلاف الإمامين، وجعلت البحث في الخطة التالية:

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع وهدفه وسبب اختياره والدراسات السابقة وخطته ومنهجه.

التمهيد:

وفيه لمحة موجزة في أسباب اختلاف أئمة الجرح والتعديل في جرح الرواة وتعديلهم.

المبحث الأول:

وفيه مطلب في ترجمة موجزة للبخاري، وآخر في ترجمة أبي حاتم وثالث في التعريف بكتاب البخاري «الضعفاء».

المبحث الثاني:

دراسة الرواة الذين أمر الإمام أبو حاتم بتحويلهم من ضعفاء الإمام البخاري. واستخلاص النتائج، وقد تبين لي أن الخلاف غالبه في درجة الضعف الموجبة لإدخالهم

في الضعفاء لا من حيث وصف الضعف وبعضهم يرجع لحديث الراوي بسبب رواية غيره عنه لا على الراوي نفسه. وبعضها وهو قليل جدا خلاف حقيقي في ثبوت وصف الضعف على الراوي.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

Narrators who ordered Abu Hatem to turn them from doafaa alsakir of Bukhari

Abstract:

The jurisprudence of the scholars differed in the narratio n of the narrators. However, these rulings are based on the universal origins of the majority and differed in the easier ones. However, their differences are litlle. And this is what happened between the two imams Bukhari and Abu Hatem in some narrators who introduced them in the weakness of the Bukhari, the latter saw that they are not the shop for the weak, I saw that these scholars collected the cause of the dispute and study a critical study to find out the cause of disagreement between the imams, and made the research in the following plan:

In which the importance of the subject and its purpose and the reason for its selection and previous studies and plan and methodology.

Preface: A brief overview of the reasons for the difference between the imams of the wound and the modification of the wound of the narrators and their modification.

The first topic: A demand in a brief translation of Bukhari, and another in the translation of Abu Hatem and the third in the definition of the book Bukhari doafa."

finally, the conclusion which consists of the results and recommendations.

Scientific indexes.

المقدمة

الحمد لله الذي اختار لنصرة دينه والذب عن سنة نبيه رجالا أفذاذا، والصلاة والسلام على من بعثه الله للناس إماما ونبراسا، وعلى آله وصحبه أطهر الناس أنفاسا، وأعمقهم أفهاما. وبعد.

فإن علم الجرح والتعديل من أجل العلوم وأدقها، وله أهمية بالغة في الدين، ولولا كلام العلماء في الرجال جرحا وتعديلا، وبيان حال الأسانيد التي هم مادتها لأفسد الزنادقة والجهال على الناس الوحي الثاني أعني به السنة النبوية. يقول عبدالله بن المبارك ﷺ: فيما رواه مسلم في مقدمة صحيحه من طريق عبدان بن عثمان عنه: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[1] من أجل هذا اعتنى علماء الحديث رحمهم الله بنقد الرجال تحقيقا لهذا المعنى، فلا عبرة بإسناد فيه مجروح أو كذاب.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

اختلفت اجتهادات العلماء في الكلام على الرواة، إلا أن هذه الاجتهادات مبنية على أصول جامعة اتفقوا في أغلبها واختلفوا في اليسير منها، وكلها لها حظ من النظر، وهذا القدر المختلف فيه إنما هو في بعض تطبيقات هذه القواعد والأصول وهو من الاختلاف السائغ الذي مرده غالبا في تحقق هذه القواعد بالقدر الكافي لتنزيلها على بعض الرواة، ومع هذا فخلافهم قليل جدا. ومن هذا القليل ما وقع بين الإمامين الكبيرين أبي عبدالله البخاري وأبي حاتم الرازي في بعض الرواة الذين أدخلهم البخاري في ضعفاءه فخالفه هذا الأخير فرأى أنهم ليسوا محلا للضعفاء، فرأيت الكتابة في هذا الموضوع المهم للأسباب التالية:

- أهمية علم الجرح والتعديل، وأثره في الحكم على الأحاديث النبوية. وهو من مقاصد هذا البحث.
- المكانة العلمية المرموقة لهذين الإمامين وتقدمهما على كثير من أهل زمانهم فمن بعدهم في علم الجرح والتعديل.

• تجلية سبب الخلاف بين الإمامين في جملة من الرواة وقع بينهما الخلاف فيهم، لما لمعرفة هذه الأسباب من الأهمية الكبيرة في الحكم على مروياتهم.

• مثل هذه الدراسات له أهمية كبيرة كما لا يخفى في تحرير وبيان أسباب الخلاف بين العلماء عموما في الحكم على الرواة واختلافهم في الحكم على الأحاديث.

الدراسات السابقة:

لم أقف عند اختيار الكتابة في هذا الموضوع على أي دراسة اعتنت بمثل هذا، وعامة الدراسات في هذا الصدد تناولت منهج هذين الإمامين عموما دون دراسة الرواة الذين اختلفا فيهم وسبب هذا الخلاف، (ولا يخفى أن هذا ليس من حدود البحث). ثم بعد أن بعثت البحث لمجلة العلوم الشرعية في جامعة أم القرى لنشره تفضلت هيئة التحرير الموقرة مشكورة بإيقافي على دراستين في ذات السياق، وبعد النظر فيهما أجبت بما نصه:

أولا: الدراسة الموسومة **بـ** «الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم البخاري في صحيحه –دراسة تطبيقية–». لمحمد ماهر محمد المظلوم، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بغزة. أقول لا يخفى على شريف علمكم أن مجال البحث فيها مختلف تماما فهذه الدراسة مختصة بالرواة الذين روى لهم البخاري في صحيحة وضعفهم أبو حاتم، وأما حدود بحثي فإنها في رواة ضعفاء لم يرو لهم البخاري ابتداء بل ضعفهم، فبين الدراستين بون شاسع.

ثانيا: الدراسة الموسومة **بـ** «الرواة الذين أنكر أبو حاتم الرازي على الإمام البخاري ذكرهم في الضعفاء –دارسة نقدية تحليلية–» لعبد ربه سلمان أبو صعيليك. فهذه الدراسة لا شك أنها في نفس الموضوع، لكن البحث في مثل هذا النوع من البحوث يبنى على الاجتهاد في الفهم وتلمس العلل وتعدد الدراسات فيه مما يثري البحث ويقويه من دون أدنى شك كما هو الحال[٢] في الجامعات المرموقة التي تقبل تعدد الدراسات في المواضيع الخاضعة للاجتهاد، لاختلاف أنظار الباحثين في ذلك، وهذا مما يثري البحث ويقويه، وإنما تتقدم الدراسات والأبحاث العلمية بشيء من هذا الاثراء شريطة الاستقلالية التامة وعدم التوارد بين الباحثين.

هذا بخلاف البحوث المقتصرة على الجمع والتخريج المجرد. علما أن كتابتي لهذا البحث قد مضى عليها سنوات لكني لم أنشره وعندي ما يثبت ذلك.

بحث الدكتور أبو صعيليك فيه شيء من الاختصار حيث وقع في تسعة عشر صحيفة دون فهرس المصادر، ولا أنقص من قيمة البحث اطلاقا. وليست كثرة الصفحات دليلا على التميز.

• ذكر الباحث في خلاصة بحثه وفي الخاتمة أهم نتيجة لبحثه وهي أن البخاري يرى أن من ضعف تضعيفا نسبيا أو مقيدا أو تضعيفا مطلقا فحقه أن يذكر في الضعفاء ولا يفهم من ذلك أنه ضعيف عنده، وهذه نتيجة لا تسلم للباحث ولا يمكن التوصل لها من خلال بحثه هذا ولا من خلال أربع وثلاثين ترجمة لرواة قيل فيهم ضعيف. وهو من الأمور الظاهرة لأهل هذا التخصص مع الإنصاف.

• ترجم الباحث للرواة الذين هم مجال البحث لكنه لم يستوف جوانب الترجمة ففاته شيء ليس بالقليل وهو واضح جدا لمن نظر في البحثين، ولا شك أن التوسع في ترجمة الراوي المختلف فيه مما يجلي الحال ويساعد على معرفة سبب الخلاف.

• قسم الباحث من ذكرهم البخاري في الضعفاء إلى قسمين القسم الأول من ضعفه البخاري بنفسه والقسم الثاني من نقل تضعيف غيره له ولم يبين الباحث أثر هذا التقسيم عموما، أو أثر ذلك على نتائج بحثه ولم يعلله ليفهم مراده إلا أن يكون التقسيم لمجرد التبويب فحسب. انتهى ما كتبت للجنة الموقره زادنا الله واياهم توفيقا. كما أن الباحث أبوصعيليك ذكر بعض الدراسات السابقة لبحثه منها «ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الارزي في الجرح والتعديل للأستاذ الدكتور عبدالله السوالمة، منشور في مجلة جامعة الملك سعود، وبحث آخر بعنوان كلام حول بعض الرواة لصاحب كتاب» النقد البناء لحديث أسماء في كشف الوجه والكفين للنساء، وقد بين الباحث عدم وجود علاقتهما ببحثه.

وخلاصة ما تقدم فليس ثمت دراسة مؤثرة متعلقة بحدود بحثي سوى بحث الدكتور أبوصعيليك، وقد تناوله من منضور اجتهادي وتناولته من منضور آخر وأعتقد أن هذا مما يثري البحث لأن مناطه اجتهادي في تلمس الأسباب الموجبة لاختلاف الإمامين وهذا مما يثري البحث ويزيده قوة، والعلم عند الله.

وقد رأيت جعل البحث في الخطة التالية:

خطة البحث:

وتحتوي على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية.

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع وهدفه وسبب اختياره والدراسات السابقة وخطته ومنهجه.

التمهيد:

وفيه لمحة موجزة في أسباب اختلاف أئمة الجرح والتعديل في جرح الرواة وتعديلهم.

المبحث الأول:

ترجمة موجزة للبخاري وأبي حاتم والتعريف بكتاب البخاري «الضعفاء» وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري ﷺ.

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم ﷺ.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الضعفاء للبخاري.

المبحث الثاني:

دراسة الرواة الذين أمر الإمام أبو حاتم بتحويلهم من ضعفاء الإمام البخاري.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية.

منهجي في ذكر التراجم قيد الدراسة:

- استخرجت التراجم التي أمر أبو حاتم ﷺ بتحويلها من كتاب الضعفاء للبخاري ﷺ.
- رتبت التراجم حسب ورودها عند ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، ورقمتها ترقيما تسلسليا.
- نقلت ما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل عن الراوي موضوع الدراسة مقتصرا على موضع الشاهد قيد الدراسة خشية طول البحث، وربما ذكرت الترجمة برمتها لفائدة معينة أو لقصرها.
- ذكرت ما ذكره البخاري في الضعفاء الصغير عن الرجل بكامله، ثم ثنيت بما قاله في التاريخ الكبير عنه. ويتأكد هذا في التراجم التي لم أجد كلام البخاري عنها في الضعفاء الصغير.
- ترجمت للراوي محل الدراسة بما يجلي حاله بذكر كلام العلماء فيه ورجحت بينها حسب القواعد والضوابط المرعية في هذا الباب، كي يساعد على معرفة سبب أمر أبي حاتم بنقله من ضعفاء البخاري.
- ذكرت موضع ورود ترجمة الراوي قيد الدراسة في صدر الترجمة في كل من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والضعفاء الصغير والتاريخ الكبير لكونها مادة البحث وأما ما عداها من الإحالات فاذكرها آخر الترجمة.

– قمت بدراسة كل ترجمة على حدة مبينا سبب أمر أبي حاتم بتحول الراوي من الضعفاء الصغير.

– ختمت المبحث الثاني بدراسة مختصرة لما تقدم من التراجم مستخلصا أسباب أمر أبي حاتم بتحويل هؤلاء الرواة من ضعفاء البخاري، وتوجيه ذلك، وثمرته، ثم ذكرت خلاصة نتائج هذه الدراسة في الخاتمة.

تمهيد:

لمحة موجزة في أسباب اختلاف أئمة الجرح والتعديل في الحكم على الرواة.

اعتنى علماء الحديث بنقد الروايات الحديثية وبيان الصحيح منها من الضعيف، واقتضى ذلك الكلام في رواة الحديث تعديلا وتجريحا، صيانة للحديث من الخلل ولزوق مالا يصح منه فيه.

ويعد جرح الرواة الذين نقلوا هذه الروايات من أدق العلوم وأوعرها مسلكا لذا قلّ المتكلمون فيه على مر العصور لكونه يتطلب مع سعة العلم بالرواية الورع التام والفهم الثاقب في أسباب الإعلال للحديث، والذي غالبه يرجع لضبط الرواة واختلافهم على بعضهم. ومن هنا اختلف علماء الحديث في جرح الرواة بناء على وجود الأسباب الموجبة لذلك الضعف والذي يترتب عليه جرح الراوي ومن ثم وقع الاختلاف في جرحه بناء على ذلك، بل قد يبلغ الأمر مبلغا كبيرا فيختلف قول الناقد نفسه في الراوي الواحد عدة مرات كما هو الحال مثلا عند يحيى بن معين ﷺ، إلا أن ذلك الاختلاف ليس مرده اختلاف السبب من حيث هو وإنما اختلاف وجود السبب الموجب للضعف من عدمه. وقد يختلفون في بعض الأسباب إلا أن ذلك قليل جدا كما هو الحال مثلا في القول بالجرح ببعض خوارم المروءة مثلا.

يقول الخطيب البغدادي في الكفاية: ومذاهب النقاد غامضة دقيقة، وربما سمع بعضهم في الراوي أدنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره، وإن لم يكن الذي سمعه موجباً لرد الحديث، ولا مسقطاً للعدالة[٣].

ويقول ابن الصلاح «ومذاهب النقاد غامضة مختلفة»[٤].

وقال ابن حجر بعد ذكره لاختلاف أصحاب الكتب الستة في الحكم على بعض الرواة: ومذاهب النقاد غامضة مختلفة.

المبحث الأول:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام البخاري رحمه الله:

نسبه ومولده: هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزَبْهِ الْجُعْفِيُّ.

أسلم جده المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخاري، وكان مجوسياً قبلها.

ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة.

طلبه للعلم: طلب البخاري العلم وهو صبي، وكان يشتغل بحفظ الحديث وهو في الكتاب ولم تتجاوز سنه عشر سنين، وكان يختلف إلى محدثي بلده ويرد على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة، كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرف فقه أصحاب الرأي.

شيوخه: قد أخذ البخاري عن شيوخ كثيرين، ذكرهم من ترجم له، منهم المزي في تهذيب الكمال وجعلهم على حروف المعجم، وقد حاول استقصاءهم، وذكرهم الذهبي في السير على البلدان، وذكرهم أيضاً على الطبقات، وتبعه الحافظ ابن حجر في ذكرهم على الطبقات.

وقال عن نفسه رحمه الله: «كتبت عن ألف وثمانين رجلاً ليس منهم إلا صاحب حديث. كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

تلاميذه: روى عن البخاري خلق كثير من أصحاب الحديث الكبار ومن دونهم كما روى عنه عدد من شيوخه وممن روى عنه من الكبار: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وصالح بن محمد جزرة، وغيرهم.

مكانته العلمية: اشتهر البخاري في عصره بالحفظ والعلم والذكاء، وقد وقعت له حوادث كثيرة تدل على حفظه منها امتحانه يوم دخل بغداد وهي قصة مشهورة. وكان ﷺ واسع العلم غزير الاطلاع، قال وراقة ابن أبي حاتم: قرأ علينا أبو عبدالله كتاب «الهبة» فقال ليس في «هبة وكيع» إلا حديثان مسندان أو ثلاثة، وفي كتاب ابن المبارك خمسة أو نحوه وفي كتاب أبي هذا خمسمائة حديث أو أكثر. وقال: «لا أعلم شيئاً يحتاج إليه إلا وهو في الكتاب أو السنة. فقيل له: يمكن معرفة ذلك كله قال نعم» وقال له بعضهم، قال فلان عنك لا تحسن أن تصلي، فقال: لو قيل شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة خاصة.

وقد أثنى عليه أئمة الإسلام، وحفاظ الحديث ثناءً عاطراً واعترفوا بعلمه وفضله وخاصة في الرجال وعلل الحديث، ومن ذلك قول الإمام البخاري ﷺ نفسه: ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس بحديث، فقلت: لا أعرفه فسُروا بذلك، وصاروا إلى عمرو فأخبروه، فقال: حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث. وكان إسحاق بن راهويه يقول: اكتبوا عن هذا الشاب -يعني البخاري- فلو كان في زمن الحسن لاحتاج الناس إليه لمعرفته بالحديث وفقهه. وقال الإمام أحمد: ما أخرجت خرسان مثل محمد بن إسماعيل.

وكان علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خرسان.

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم.

وفاته: توفي ﷺ بسمرقند وكان ذلك ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين، وعاش اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً وكأنت حياته كلها حافلة بالعلم معمورة بالعبادة، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء[٥].

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للإمام أبي حاتم رحمه الله:

اسمه ونسبه: هو الإمام أبو حاتم، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي، الغَطَفاني، الرازي، من تميم بن حنظلة بن يربوع، عُرف بالحنظلي؛ لأنه كان يسكن في درب حنظلة بمدينة الرّي. قال ابنه أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال أبي: «نحن من موالي تميم بن حنظلة، من غَطَفَان. وقال المقدسي –يعني: محمد بن طاهر–: والاعتماد على هذا أولى، والله أعلم». وقال المعلّمي اليماني: «فإن صحّ السند إلى ابن أبي حاتم؛ فهم من موالي بني حنظلة من تميم، والتخليط ممن بعده». واتفقت المصادر على أن ولادته كانت سنة (١٩٥هـ).

شيوخه: لقي أبو حاتم الرازي الكثير من العلماء الكبار، من أهل بلده وفي البلاد التي زارها أثناء طلبه العلم ورحلاته المتكرّرة. يقول الذهبيُّ بعد أن ذكر بعضاً من شيوخه: «وسمع خلقاً كثيراً ويتعذّر استقصاء سائر مشايخه»؛ لكثرتهم. وقال الخليليُّ: قال لي أبو حاتم اللبان الحافظ: «قد جمعتُ منْ روى عنه أبو حاتم الرازي، فبلغو قريباً من ثلاثة آلاف». وممن سمعهم: عبيد الله بن موسى، وأبو نُعَيْم، وطبقتهما بالكوفة، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، والأصمعي عبدالملك بن قُرَيْب، وطبقتهما بالبصرة، وعفَّان بن مسلم، وهَوْذَة بن خليفة، وطبقتهما ببغداد، وأبو مُسْهِر، وأبو الجماهِر محمد بن عثمان، وطبقتهما بدمشق، وأبو اليمَان، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي، وطبقتهما بحمص. وسعيد بن أبي مريم، ويونس بن عبد الأعلى، وعبدالله بن صالح المصري كاتب الليث بمصر، وخلقٌ بالنواحي والثغور.

تلاميذه: أما تلاميذه فلا يحصون لكثرتهم فقد كان رحمه الله مقصدا لطلاب العلم في بلاد الإسلام المختلفة وقد قال غيرُ واحد من العلماء: روى عنه عالمٌ لا يحصون كثرةً، ومن هؤلاء الراوين عنه: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان وهما أكبر منه سنّاً، وأقدم سماعاً، وهما من شيوخه أيضاً. ومن أقرانه: أبو زُرْعَة الرَّازي، وأبو زُرْعَة الدمشقي، ومحمد بن عَوْن الحِمْصِي، ومن أصحاب السنن: أبو داود، والنَّسائي، وابن ماجه في «التفسير»، والبخاري في «الصحيح» وابنه عبدالرحمن.

وقد ترك لنا ﷺ علماً غزيراً مرويّاً عنه، ومدوّناً في بطون الكتب، يظهر هذا جليّاً في الأقوال المنسوبة إليه، وبخاصة في كتابي «الجرح والتعديل» و«العلل»، وكلاهما لابنه، ومما ذكرته المصادر التي عنيت بترجمته ما يلي: كتاب في الاعتقاد -كتاب الزهد- طبقات التابعين -تفسير القرآن العظيم- إجابته عن أسئلة أبي عثمان سعيد بن عمرو بن عمار حول الضعفاء والكذّابين.

مكانته العلمية: اتسع علم أبي حاتم، وقويت معرفته بشتى العلوم بصورة عامة، وبالحديث وعلومه بصورة خاصة، وأصبح يشار إليه بالبنان من بين علماء عصره.

يقول الخليلي عنه: إنه الإمام المتّفق عليه بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق والجبل وخراسان، بلا مدافعةٍ. كان عالماً باختلاف الصحابة، وفقه التابعين ومن بعدهم من الفقهاء، سمعتُ جدِّي، وأبي، ومحمد بن إسحاق الكسائي، وغيرهم، قالوا: سمعنا علياً أبا الحسن القطان يقول: ما رأيتُ مثل أبي حاتم الرازي، لا بالعراق، ولا باليمن، ولا بالحجاز؛ فقلنا له: قد رأيت إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما من علماء العراق فقال: ما رأيتُ أجمع من أبي حاتم، ولا أفضل منه. وقال الربيع بن سليمان: لم نلق مثل أبي زرعة وأبي حاتم ممّن ورد علينا من العلماء. وقال أبو بكر الخطيب: كان أحد الأئمة الحفّاظ الأثبات، مشهوراً بالعلم، مذكوراً بالفضل. وقال الخطيب أيضاً: قال الحافظ أحمد بن سلمة: ما رأيتُ بعد إسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث، ولا أعلم بمعانيه، من أبي حاتم محمد بن إدريس. وقال عثمان بن خُرَّزَاذ: أحفظُ منْ رأيتُ أربعةً، وذكر منهم أبا حاتم الرازي.

وقال يونس بن عبد الأعلى: أبو زُرْعَة وأبو حاتم إماما خُراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاحٌ للمسلمين. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد. كان من بحور العلم، طوّف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنّف، وجرح وعدّل، وصحح وعلّل.

ولقد كان ﷺ على عقيدة أهل السنة والجماعة المتمسكين بمذهب أهل الأثر في اتّباع الكتاب والسنّة، والذبِّ عن الأئمة المتّبعة من سلف الأمة، المبتعدين عن الضلال والبدعة، والقامعين لأهل الضلال والإلحاد، مع كشف حالهم، وبيان عوارهم.

مات ﷺ في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين بالرّي، وقد عاش ثنتين وثمانين سنة[٦].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الضعفاء للبخاري:

يعد كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ﷺ من أهم وأقدم كتب الجرح والتعديل والتراجم بل ومن أهم المصنفات في بابه وأجودها وأدقها عبارة وأكثرها استيعابا للضعفاء من رواة الحديث الذين نقل عنهم العلم، وقد رتبه مصنفه على وفق حروف المعجم، وربما ختم كل حرف بباب أسماه (باب جامع) يذكر فيه بعض الرواة ممن يبتدأ أسمه بذلك الحرف لكن ليس فيه غيره بهذا الاسم ثم ذيل كل حرف بعد ذكر من سمي به وهو ضعيف بباب الكنى من ذلك الحرف، وقد بلغ عدد التراجم التي ذكرها في كتابه أربعمائة واثنين وأربعين (٤٤٢) ترجمة، واجتهد فيه الإمام البخاري ﷺ اجتهادا بالغا فجنبه الإطالة وكثرة الأخبار؛ حتى إنه كثيرًا ما يكون الراوي ضعيفًا جدا فيكتفي بقوله: «فيه نظر». أو «منكر الحديث» ونحوهما.

وقد نال الكتاب عناية كبيرة من العلماء في عصره ومن جاء بعدهم حتى يومنا هذا، لما حوى من العلم الدقيق الذي ينم عن إمامة ومعرفة تامتين برجال الحديث، والحديث عموما حيث يتطلب الحكم على الرواة سبر رواياتهم ونقدها نقدا علميا دقيقا، وقد أظهر الإمام البخاري في هذا مقدرة فائقة أذهلت من جاء بعده من العلماء. فلا يحصى من أنتفع من العلماء بكتابه هذا، بل لو قلنا إنه لم يبق عالم من علماء الحديث إلا أنتفع به لما أبعدنا عن الصواب. وقد كان من أشهر هؤلاء العلماء الإمام أبو حاتم ﷺ وابنه عبد الرحمن وغيرهم ممن جاء بعدهم رحمهم الله جميعا.

المبحث الثاني:

دراسة الرواة الذين أمر الإمام أبو حاتم بتحويلهم من ضعفاء الإمام البخاري[٧].

قال ابن أبي حاتم:ﷺ (١١٧٦) (٢٦٣/٣).

١- حُرَيث بْن أَبِي حُرَيث: روى عن ابن عمر وزيد بن جَارية وأبي إدريس الخُولاني وقَبيصة بن ذُؤيب. روى عنه يونس بن ميسرة بن حلبس سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد روى عن نمران أبي الحسن روى عنه صفوان بن عمرو. سمعت أبي وقيل له إن البخاري أدخل حريث في كتاب الضعفاء. فقال يحول من هناك، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال البخاري في الضعفاء (٩٠): حريث بن أبي حريث سمع ابن عمر، روى عنه ابن حلبس في الصرف، قاله أبو المغيرة، عن الأوزاعي، لا يتابع على حديثه.

وقال في الكبير (٢٤٩): لا يتابع على حديثه، منقطع.

أقوال النقاد فيه: أدخله ابن حبان في الثقات ثم وهم فذكره في المجروحين فقال: مُنكر الْحَدِيث جدا عن الْمشاهِير كان الْأَوْزَاعِيّ ﷺ شدِيد الْحمل عليْهِ.

وقال ابن عدي لا يتابع على حديثه سمعتُ ابن حَمَّاد يذكره عن البخاري يروي عن ابْن عمر كان الْأَوْزَاعِيّ شدِيد الْحمل عليْهِ وقال الرَّازِيّ لا يحْتج بِهِ وقال ابْن حبان مُنكر الحدِيث جدا عن الْمشاهِير. وقال الذهبي في الضعفاء حط عليْهِ الأوزعي وقال أبو حَاتِم لا يحْتج بِهِ. وذكر نحوه في الميزان[٨].

الدراسة: يظهر مما تقدم أن الراوي لا يتابع على حديثه ولا يحتج به وهذا هو مراد البخاري ولعل أبا حاتم رأى أن الراوي ليست حاله شديدة الضعف حتى يدخل مع الضعفاء وليست كل رواياته ضعيفة بل فيها ما يتابع عليه وفيها مالا يتابع عليه لكن لا يحتج به إذا انفرد وهو مع هذا يغلب على حديثه النكارة، ويؤيد هذا صنيعه في ترجمة عيسى بن مهران

الرازي فأن أبا حاتم سمع منه وترك حديثه وسأله ابنه عنه فقال لا يحول حديثه –أي من كتاب الضعفاء– فانه كذاب[٩]. فأمر أبو حاتم بعدم تحويل الراوي لشدة ضعفه يمكن أن يفاد منها أنه رأى أن كتاب البخاري ليس موضعا لمن ضعفهم محتمل بل يمكن أن نقول إن كل راو لا يحتج به إذا انفرد عنده لكنه ليس بمتروك الحديث ليس مكانه ضعفاء البخاري، وسيأتي عدد من التراجم في هذا البحث تؤيد ما أقول.

قال ابن أبي حاتم: ٢٣٦٨(٣/٥٢٤).

٢– رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام روى عن الأوزاعي والثوري وصدقة بن يزيد وخليد بن دعلج وسعيد بن بشير روى عنه الحميدي وأبو بكر بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى وحماد بن زاذان وسعيد بن اسد سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق. قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء. حدثنا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول: يحول من هناك.

لم أجده في الضعفاء الصغير.

وقال البخاري في الكبير ١١٣٩ كان قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه، ويقال يزيد.

أقوال النقاد فيه: رَوّاد بْن الجَرّاح، أَبو عِصام، العَسقَلانِيّ: قال الدوري عن ابن معين لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال معاوية عن ابن معين ثقة مأمون. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه صاحب سنة لا بأس به إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير وقال النسائي ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف وقال يعقوب بن سفيان ضعيف الحديث وقال الدارقطني متروك. وقال أبو أحمد الحاكم تغير بآخره فحدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال الساجي عنده مناكير وقال الذهبي له مناكير ضعف أخرج له ابن ماجه وحده(١٠).

الدراسة: يظهر أن الراوي حمل عليه العلماء ومنهم البخاري بسبب خطئه في الرواية عن سفيان ويدل على هذا قول ابن معين: لا بأس به إنما غلط في حديث سفيان ومثله قول أحمد، وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه من العلماء، إلا أنه لم يفحش خطؤه فيستوجب رد حديثه وعبارة البخاري فيه تدل على ذلك. ولعل هذا هو الذي أوجب لأبي حاتم أن يأمر بتحويل حديثه. وهذه ترجمة لم يأمر أبو حاتم بتحويلها لكنها على نسق ما تقدم:

وقال ابن أبي حاتم: (٢٠) (٦/٤).

٣- سعيد بن بشير مَولَى بني نَصر: روى عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق روى عنه وكيع وعبدالرحمن بن مهدي والجراح بن مليح ومعن بن عيسى والوليد بن مسلم، وروى هشيم عن أبي عبدالرحمن الدمشقي عن قتادة ونرى أنه سعيد بن بشير سمعت أبي يقول ذلك.

سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا. قلت لهما يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه. حدثنا عبدالرحمن قال وسمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه.

وقال البخاري في الضعفاء ١٣٣ سعيد بن بشير مولى بني نصر: عن قتادة، روى عنه الوليد بن مسلم، ومعن بن عيسى، يتكلمون في حفظه، نُراه أبا عبدالرحمن دمشقي، وهو يحتمل.

وقال في التاريخ الكبير ١٥٢٩ يتكلمون فِي حفظه، نراه أبا عَبْدالرَّحْمَن الدمشقي الّذِي روى عنهُ هشيم: عنْ أبي عبْدالرَّحْمَن عنْ قتادة.

أقوال النقاد فيه: سعيد بن بشير الأزدي ويقال البصري مولاهم أبو عبدالرحمن ويقال أبو سلمة الشامي أصله من البصرة ويقال من واسط. قال ابن معين في رواية ابن محرز دمشقي عنده أحاديث غرائب عن قتادة وليس حديثه بكل ذاك قيل له سمع من

قتادة بالبصرة قال فأين وقال في رواية الدوري فقال ليْس بِشيْء. وقال بقية عن شعبة ذاك صدوق اللسان وفي رواية صدوق اللسان في الحديث، وقال مرة: هو مأمون خذوا عنه. وذكره الحاكم في الثقات وخرج حديثه في مستدركه، وقال: كان إمام أهل الشام في عصره إلا أن الشيخين لما يخرجا له. وذكره ابن خلفون في الثقات وكناه أبا هاشم، وقال: هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين. وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لأبي مسهر كان سعيد بن بشير قدريا قال معاذ الله قال وسألت عبدالرحمن بن إبراهيم عن قول من أدرك فيه فقال يوثقونه وسألته عن محمد بن راشد فقدم سعيدا عليه، وقال عثمان الدارمي سمعت دحيما يوثقه وسألته عن محمد بن راشد فقدم سعيدا عليه. قال ابن سعد كان قدريا، وقال يعقوب بن سفيان سألت أبا مسهر عنه فقال لم يكن في جندنا أحفظ منه وهو ضعيف منكر الحديث. وقال سعيد بن عبدالعزيز كان حاطب ليل وقال عمرو بن علي ومحمد بن المثنى حدث عنه ابن مهدي ثم تركه وكذا قال أبو داود عن أحمد وقال الميموني رأيت أبا عبدالله يضعف أمره وقال الدوري وغيره عن ابن معين ليس بشيء وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين ضعيف وقال علي بن المديني كان ضعيفا وقال محمد بن عبدالله بن نمير منكر الحديث ليس بشيء ليس بقوي الحديث يروي عن قتادة المنكرات وقال أبو داود والنسائي ضعيف وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي حدث عن قتادة بمناكير وقال ابن حبان كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه. وقال ابن عدي له عند أهل دمشق تصانيف ولا أرى بما يرويه بأسا ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق. وقال أبو بكر البزار هو عندنا صالح ليس به بأس. وقال ابن القطان، وعبدالحق: لا يحتج به. ولما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه ومثله لا يترك بهذا القدر، وصحح حديثه في الرد على الإمام. وقال البزار: سعيد بن بشير عندنا صالح ليس به بأس حسن الحديث، قال أبو الجماهر وغيره مات سنة (١٦٨) وقال الوليد وغيره مات سنة (٦٩) وقال ابن سعد مات سنة (٧٠) ومات وله (٨٩) سنة. روى له أصحاب السن[١١].

الدراسة: يظهر أن الراوي مثل سابقه فقد حمل عليه العلماء بسبب خطئه في الرواية عن قتادة وعمرو بن دينار وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه من العلماء، إلا أنه لم يفحش خطؤه فيستوجب رد حديثه ولعل هذا هو الذي أوجب لأبي حاتم أن يأمر بتحويل حديثه، ويؤيد ذلك قول ابن عدي: له عند أهل دمشق تصانيف ولا أرى بما يرويه بأسا ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق. كما أن عبارة البخاري فيه ليست شديده حيث قال: يحتمل، أي يحتمل حديثه.

وهذا كله في رأي أبي حاتم ليس مسوغا لذكره في الضعفاء، وكأن أبا حاتم كما ذكرت غير مرة يرى أن كتاب الضعفاء موضع لشديدي الضعف، ومن المعلوم أن بين درجة شديد الضعف ومن حاله دون ذلك بقليل مما تتجاذب في أنظار العلماء بل ربما وقع ذلك حتى للعالم الواحد نفسه. ويدل على ما تقدم أن البخاري نفسه قال عنه في الضعفاء أنه (يحتمل) وهذا واضح الدلالة أن ضعفه ليس شديدا فيستوجب الترك، ويؤيده أيضا قول ابن عدي السابق.

قال ابن أبي حاتم: ٢١ (٤/٨).

٤- سعيد بن بشير النَجَارِيُّ روى عن محمد بن عبدالرحمن ابن البَيْلَمَاني، روى عنه الليث سمعت أبي يقول: هو شيخ لليث ليس بالمشهور لم يرو عنه غير الليث ليس محله أن يدخل في كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ١٣٢- سعيد بن بشير: عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني، روى عنه الليث لا يصح حديثه.

وقال في الكبير ١٥٢٨ سَعِيد بْن بشير النجاري، عنْ مُحمّد بن عبدالرحمن ابن البيلماني، روى عنهُ الليث، ولا يصح حديثه.

أقوال النقاد فيه: سعيد بن بشير الأنصاري النجاري: أورد له ابن عدي الحديث الذي أخرجه أبو داود وقال لا أعلم له غيره. وهو الذي أشار إليه البخاري وسعيد شبه المجهول. وقال ابن حبان روى عن ابن البيلماني وابن البيلماني ليس بشيء وإذا روى ضعيفان خبرا باطلا لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السبر وقال العقيلي مجهول. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال الساجي: لا يصح حديثه. روى له أبو داود حديثا واحدا.

والذي يظهر لي أن البخاري لم يضعف الراوي وإنما ضعف الحديث الذي رواه فيحتمل أنه السبب ويحتمل أن السبب غيره كما قال ابن حبان ولعل هذا هو سبب أمر أبي حاتم بتحويله من كتاب البخاري.

الدراسة: الذي عناه البخاري عدم صحة حديثه وبذكره له في الضعفاء إشارة إلى تضعيفه له، لكنها غير قطعية وقد بين ابن عدي سبب ذلك وهو ذلكم الحديث الذي أخرجه أبو داود وقال لا أعلم له غيره. وهو الذي أشار إليه البخاري وسعيد شبه المجهول. وقال ابن حبان روى عن ابن البيلماني وابن البيلماني ليس بشيء وإذا روى ضعيفان خبرا باطلا لا يتهيأ إلزاقه بأحدهما دون الآخر إلا بعد السبر. وبهذا يتضح سبب ايراد البخاري له في الضعفاء وسبب انكار أبي حاتم عليه وهو أن تعين الحمل على ابن البيلماني دون غيره تحكم.

قال ابن أبي حاتم: ١٠٥١(٥/٢٢٣).

٥- عبدالرّحْمن بن حَرْمَلَة عم القاسم بن حسان روى عن عبدالله ابن مسعود روى عنه ابن أخيه القاسم بن حسان سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه فقال: ليس بحديثه بأس وإنما روى حديثا ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحدا ينكره ويطعن عليه. وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء وقال أبي: يحول منه.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٢١١: عبدالرحمن بن حرملة عم القاسم بن حسان عن ابن مسعود، روى عنه القاسم بن حسّان، لا يصح حديثه. وقال في الكبير ٨٧٤: لم يصح حديثه.

أقوال النقاد فيه: عبدالرحمن بن حرملة عبْدالرّحْمنِ بن حرملة الكوفي، عم الْقَاسِم بْن حسان. قال علي ابْن المديني: لا أعلم روى عنه شيء. إلا من هذا الطريق. ولا نعرفه فِي أصحاب عبدالله[١٢].

الدراسة: يظهر من قول البخاري أنه لم يضعف الراوي نفسه، وإنما ضعف حديثه الذي أنكر عليه فلا إشكال إذن. وهو مقل، بل لا يعرف إلا بهذا الحديث، الذي لا يعتبر به فكأن البخاري حمل عليه في ذلك، وأما هو في نفسه فلا بأس به ولم يسمع أبو حاتم أحدا ينكره ويطعن عليه، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته. إذن فغاية ما في الرجل أن حديثه هذا لا يعتبر به.

قال ابن أبي حاتم: ١١٤٧ (٥/٢٤٢).

٦- عبدالرّحمن بْن سلمان الحَجْرِي: روى عن عقيل بن خالد وعمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب وابن الهاد روى عنه ابن وهب سمعت أبي يقول ذلك. نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال. مضطرب الحديث يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت في حديثه منكرا، وهو صالح الحديث. أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.

وقال البخاري في الصغير ٢١٥ عبدالرحمن بن سلمان: روى عن عُقيل، روى عنه عبدالله بن وهب، وفيه نظر.

وقال في الكبير ٩٥٧ فِيهِ نظر.

أقوال النقاد فيه: عبدالرحمن بن سلمان الحجري الرُعَيْنِي المصري. قال ابن يونس وهو قريب السن من ابن وهب يروي عن عقيل غرائب ينفرد بها وكان ثقة، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال البخاري فيه نظر. وقال الذهبي في الميزان مشاه بعضهم، وذكره فيمن تكلم فيه وهو ثقة. له عند مسلم في مبيت بن عباس عند ميمونة متابعة وأخرج له أبو داود في المراسيل والنسائي(١٣).

الدراسة: الذي يظهر لي أن البخاري لم يعتد بالراوي مطلقا وكأنه رأى أنه يتعمد ذلك فلذا قال في حديثه نظر وهو لا يقولها كما قال الذهبي(١٤) إلا فيمن هو متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف، وقال ابن كثير في علوم الحديث فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده وكأن أبو حاتم رأى أن الراوي ليس بهذا الضعف الشديد الذي نعته به البخاري.

قال ابن أبي حاتم: ١٢٦٩ (٢٦٩/٥).

٧- عبدالرّحْمن بن عَطَاء المدِيْنِي: روى عن عبدالملك بن جابر بن عتيك ومحمد بن جابر بن عبدالله روى عنه ابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل وداود بن قيس

سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: شيخ. قلت أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال: يحول من هناك. قال أبو محمد روى عنه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٢٠٦ عبدالرّحْمن بن عَطاء سمع عبدالْملك بن جَابر روى عنهُ بن أبي ذِئْب وحاتم بن إسماعيل فِيهِ نظر. وقال في التاريخ الكبير: فيهِ نظر.

أقوال النقاد فيه: عبدالرّحْمن بن عَطاء أبو محمد بن أبي لبيبة المدني. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حبان في المجروحين مصري أصله من أهل المدينة يعتبر حديثه إذا روى عن غير عبدالكريم أبي أمية. وقال الأزدي لا يصح حديثه وقال ابن وضاح كان رفيق لمالك في الطلب وقال الحاكم أبو أحمد ليس بقوي عندهم وقال ابن عبد البر ليس عندهم بذاك وترك مالك الرواية عنه وهو جاره. قال ابن سعد توفي سنة:١٤٣هـ. روى له أبو داود والترمذي(١٥).

الدراسة: هذا الراوي مثل سابقة، والذي يظهر لي أن البخاري لم يعتد بالراوي مطلقا وكأنه رأى أنه يتعمد ذلك فلذا قال في حديثه نظر وهو لا يقولها كما قال الذهبي كما تقدم إلا فيمن هو متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف، وكأن أبو حاتم رأى أن الراوي ليس بهذا الضعف الشديد الذي نعته به البخاري، فهو كسابقه.

قال ابن أبي حاتم: ١٣٦٤ (٥/٢٩٦).

٨- عبدالرحمن بن مسلمة: روى عن أبي عبيدة بن الجراح روى عنه الوليد بن أبي مالك سمعت أبي يقول ذلك. نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال: هو صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال: يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٢١٧- عبدالرحمن بن مسلمة عن أبي عبيدة بن الجراح، قاله سليمان بن حيان عن الوليد بن أبي مالك، لا يصح.

أقوال النقاد فيه: ذكره الذهبي في المغني ولم يزد على قوله ذكره خَ فِي الضُّعَفَاء[١٦].

الدراسة: يظهر أن البخاري أراد ضعف حديثه وكأنه بهذا يضعف الراوي تبعا، ولذا أنكر أبو حاتم عليه ذلك وقال صالح الحديث وأمر بتحويله عن الضعفاء وكأنه لم ير الراوي بهذا الضعف الشديد إذ يغلب على كتاب الضعفاء للبخاري الضعف الشديد على المذكورين فيه خاصة مع قلة حديثه.

قال ابن أبي حاتم: ١٥٠٠ (٣١٦/٥).

٩- عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي أبو الحصين: روى عن أبي الطفيل والقاسم بن محمد روى عنه سفيان الثوري وعيسى ابن يونس وعتاب بن بشير ووكيع ومحمد بن ربيعة وأبو عاصم النبيل سمعت أبي يقول ذلك.

سألت أبي عن عبيد الله ابن أبي زياد القداح فقال: ليس بالقوي ولا بالمتين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه ومحمد بن عمرو بن علقمة أحب إلي منه، يحول اسمه من كتاب الضعفاء الذي صنفه البخاري.

وقال البخاري في الضعفاء ٢٢١ عُبيد الله بن أبي زياد القَداح: سمع أبا الطفيل، والقاسم بن محمد روى عنه الثوري ووكيع. قال يحيى القطان: كان وسطا، لم يكن بذاك، ليس هو مثل عثمان بن الأسود، ولا سيف، ومحمد بن عمرو أحبّ إليّ منه.

وقال في الكبير ١٢٢١ عبيد الله بْن أبي زياد القداح الْمَكِّيّ، سمع أبا الطفيل والقاسم، روى عنْهُ الثوري ووكيع، قال يحْيَى القطان: وكان وسطا ولم يكن بذاك ليْس هو مثل عثمان بْن الأسود ولا سيف ومحمد ابن عَمْرو أحب إلي منه، كنيته أبو الحصين، كناه محمد بن بكر البرّسَانِي. وقال في الصغير ٢٢١ كان وسطا، لم يكن بذاك.

أقوال النقاد فيه: عبيد الله بن أبي زياد القَدَاح أبو الحُصَين المكي. قال علي بن المديني عن يحيى القطان كان وسطا لم يكن بذاك ثم قال ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف

بن سليمان ومحمد بن عمرو أحب إلي منه وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه صالح قلت تراه مثل عثمان بن الأسود قال لا عثمان أعلى وقال أحمد مرة ليس به بأس وقال أحمد بن أبي يحيى عن بن معين ليس به بأس وقال النسائي ليس به بأس وقال بن عدي قد حدث عنه الثقات ولم أر في حديثه شيئا منكرا قال أبو حاتم لا يحتج به إذا انفرد وقال العجلي ثقة وقال الحاكم في المستدرك كان من الثقات وقال ابن شاهين في الثقات صالح ليس به بأس. ولما ذكره ابن خلفون في كتاب «الثقات» قال: هو عندي في الطبقة الرابعة من المحدثين، وقال ابن عبدالرحيم: ليس به بأس. وقال أحمد بن صالح: مكي ثقة.

وقال الدوري ومعاوية بن صالح عن بن معين ضعيف ليس بينه وبين سعيد بن القداح نسب وقال الآجري عن أبي داود أحاديثه مناكير وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال النسائي في موضع آخر ليس بثقة وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن الجارود: ضعيف وقال عمرو بن علي مات سنة خمسين ومائة له عند ابن ماجه حديث في الاسم الأعظم وذكره الساجي، والهيثم بن عدي في كتاب «الطبقات» والقراب، وابن سعد في الطبقة الرابعة، فقالوا: كان من موالي أهل مكة، توفي سنة خمسين. وقال ابن قانع: مات وله خمس وثمانين سنة. روى له أبو داود والترمذي والنسائي(١٧).

الدراسة: الراوي مختلف فيه ويظهر أن أبا حاتم لم ير أن الراوي ضعيف بهذه الدرجة حتى يدخله البخاري في الضعفاء وكأن الكتاب عنده لشديدي الضعف فحسب. وما ذكره أبو حاتم قريب فإن عبارة البخاري بقوله وسط نقلا عن القطان مشعرة بأن ضعف الراوي ليس بالقوي.

قال ابن أبي حاتم: ١٥٢٩ (٣٢٢/٥).

١٠- عُبيد الله بن عبدالله أبو المنِيْب العَتَكِي روى عن عكرمة وابن بريدة روى عنه يزيد بن الحباب وعلي بن الحسن بن شقيق سمعت أبي يقول ذلك. سمعت أبي يقول: هو صالح الحديث - وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال: يحول.

وقال البخاري في الضعفاء ٢٢٠ عبيد الله بن عبدالله، أبو المنيب، العتكي المروزي: سمع ابن بريدة، وعكرمة، روى عنه زيد بن الحباب، وعلي بن الحسن، عنده مناكير، قال أبو قدامة: أراد ابن المبارك أن يأتيه، فأُخبر أنه روى عن عِكرمة، «لا يجتمع الخراج والعُشْر» فلم يأتِه.

وقال البخاري في الكبير ١٢٤٥ عِنْده مناكير.

أقوال النقاد فيه: عُبيد الله بن عبدالله أبو المنِيْب العَتَكِي المروزي. وثقه ابن معين، وعباس بن مصعب، والنسائي، وقال الحاكم أبو عبدالله: ثقة يجمع حديثه وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال النسائي أيضاً: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، وقال البيهقي: لا يحتج به[١٨].

الدراسة: هو مثل سابقه.

قال ابن أبي حاتم: ١٨٨٨ (٥/٤٠٧).

١١– عُبَيد بن سلمان الأَعْرَج مولى مسلم بن هلال روى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يسار روى عنه ابن أبي ذئب وموسى ابن عبيدة سمعت أبي يقول ذلك ويقول لا أرى في حديثه انكارا يحول من كتاب الضعفاء الذي الفه البخاري إلى الثقات.

وقال البخاري الكبير ١٤٣٩ عُبَيْد الأغر الْقُرَشِيّ عنْ عطاء بْن يسار، روى عنْهُ مُوسَى، حديثه لا يصح.

أقوال النقاد فيه: عُبَيد بن سلمان الأَعْرَج مولى مسلم بن هلال يقال أنه أخو عبدالله بن سلمان الأغر مولى جهينة. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي لينه البُخَارِيّ وحده[١٩].

الدراسة: الأمر كما قال الذهبي لينه البخاري وحده، والظاهر أن البخاري ضعف حديثه ولم يضعفه ويحتمل أن الافة من غيره.

قال ابن أبي حاتم: ٢٧١ (٥١/٦).

١٢- عبدالصمد بن حبيب الأَزْدِيُّ العَوْذِيُّ البصري روى عن أبيه حبيب ومعقل القَسْمَلِي. روى عنه مسلم بن إبراهيم سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي، نا عبدالرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول عبدالصمد بن حبيب ليس به بأس، نا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول هو لين الحديث ضعفه أحمد، نا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول يكتب حديثه ليس بالمتروك وقال يحول من كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في الضعفاء ٢٤٥ عبدالصمد بن حبيب الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيّ الْعَوْذِيُّ، لين الحديث، ضعفه أحمد.

وقال في التاريخ الصغير ٢٤٥ عبدالصمد بن حبيب الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيّ الْعَوْذِيُّ، لين الحديث، ضعفه أحمد. وقال في التاريخ الأوسط للبخاري ٢٣١٠- عبدالصّمد بن حبيب الْأَزْدِيّ العوذي الْبَصْرِيّ ضعفه أحمد وقال في الكبير ١٨٥٣ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْأَزْدِيُّ الْعَوْذِيُّ، لَيِّنُ الْحَدِيثِ، ضعّفهُ أحمد.

أقوال النقاد فيه: عبدالصمد بن حبيب بن عبدالله ويقال ابن عبدالله بن حبيب الْأَزْدِيّ الْعَوْذِيُّ ويقال اليَحْمُدِيُّ وهو ابن أبي الجبير الرَاسِبِيُّ. قال أحمد: لين الحديث، وذكره مرة فوضع من أمره كما قال الأثرم. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال ابن عدي له من الروايات شيء يسير ولم يحضرني له شيء فأذكره. أخرج له أبو داود[٢٠].

الدراسة: لا شك في ضعف الراوي ولكنه ليس شديد الضعف عند أبي حاتم ولذا أمر بتحويله من ضعفاء البخاري، كما تقدم تفصيله في أول التراجم.

قال ابن أبي حاتم: ٤٠٦ (٧٩/٦).

١٣- عَبَّاد بن رَاشِد البصري التَمِيْمِي روى عن الحسن روى عنه هشيم وعبدالرحمن بن مهدي وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عن عباد بن راشد فقال صالح الحديث، وأنكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء ٢٣٣ عباد بن راشد: عن الحسن، روى عنه ابن مهدي، يهم الشيء. وقال في الصغير ٢٢٦ عباد بن رَاشد عن الْحسن وثابت الْبنانِيّ روى عنهُ ابن مهْدي يهم شيْئا وتركه يحيى الْقطَّان

أقوال النقاد فيه: عَبَّاد بن رَاشِد التَمِيْمِي مولاهم البصري البَزَّار ابن أخت داود بن أبي هند.

قال أحمد: شيخ ثقة صدوق صالح وقال مرة: ثقة ثقة. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: عباد بن راشد أثبت حديثا من عباد بن ميسرة. وقال ابن معين صالح. وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال العجلي وأبو بكر البزار ثقة وقال الساجي صدوق وقال الأزدي تركه يحيى القطان وكان صدوقا. وقال أبو أحمد بن عدي: ليس حديثه بالكثير وحديثه مقدار ما له مما ذكرته وما لم أذكره على الاستقامة. وقال الدوري عن ابن معين حديثه ليس بالقوي ولكن يكتب وقال الدورقي عن ابن معين ضعيف وقال ابن المديني لا أعرف حاله وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن البرقي ليس بالقوي وقال ابن حبان كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد فبطل الاحتجاج به. وقال ابن عبدالرحيم التبان: ليس بالقوي. وذكره العقيلي في جملة الضعفاء، وكذلك ابن الجارود. أخرج له البخاري مقرونا وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٢١].

الدراسة: الامامان متفقان على أنه يهم لكن كأن البخاري بإدخاله في الضعفاء يرى وهمه كثيرا فاستحق الترك كما قال يحيى القطان، ويرى أبو حاتم أن أوهامه لا تصل لحد تركه ولذا أمر أن يحول. والله أعلم.

قال ابن أبي حاتم: ٨٦٨ (١٥٧/٦).

١٤- عُثمان بْن عبْد الرّحْمن الطرائفِي أبو عبدالرحمن الْقُرَشِيّ المكتب حراني. رأى خصيفا وروى عن ابن ثوبان وأشعث بن عبدالملك وهشام بن حسان وعبيد الله بن عمر وسعيد بن عبدالعزيز وعبدالله بن العلاء وجعفر بن برقان روى عنه النفيلي وسليمان بن شرحبيل سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه فقال صدوق وأنكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال يحول منه. وقال يروي عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء.

وقال البخاري في الكبير: ٢٢٦٩ يرْوِي عنْ قوم ضعاف.

أقوال النقاد فيه: عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحَرَانِي أبو عبدالرحمن المكتب المعروف بالطَرَائِفي مولى منصور بن محمد بن مروان. قال البخاري وأبو أحمد الحاكم إنما لقب بالطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث مثل بقية، يروي عن قوم ضعفاء. وقال ابن شاهين في كتاب الثقات: ثقة. ثقة، إلا أنه يروي عن الأقوياء والضعاف، وقال أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب الجهاد تأليفه: وعثمان بن عبدالرحمن الحراني عندهم صدوق اللسان، وقال بن عدي سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق وقال لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين المناكير وعنده عجائب وهو في الجزريين كبقية في الشاميين. وقال ابن حبان كان معلما يروي عن أقوام ضِعاف أشْياء يدلسها عن الثِّقات حتّى إِذا سمعها المستمع لم يشك فِي وضعها فلمّا كثر ذلِك فِي أخباره ألزقت بِهِ تِلْك الموضوعات وحمل عليْهِ النّاس فِي الْجُرْح فلا يجوز عِنْدِي الِاحْتِجاج بروايته كلها على حالة من الْأَحْوال لما غلب عليْها من الْمناكِير عن الْمشاهِير والموضوعات عن الثِّقات. وقال الساجي: عنده مناكير. وقال ابن نمير: كذاب. وقال أبو الفتح الأزدي فيما ذكره ابن الجوزي: متروك. وقال ابن عدي عنه: وصُورةُ عُثْمانَ بْنِ عَبدالرَّحْمَنِ أنّهُ لا بأْس بِهِ كما قال أبو عَرُوبة إلاّ أنّهُ يُحدِّثُ عنْ قوْمٍ مجْهُولِين بِعجائِب وتِلْك الْعجائِبُ مِنْ جِهةِ الْمجْهُولِين، وهو فِي أهْلِ الْجزِيرةِ كبقِيّةٍ فِي أهْلِ الشّامِ وبقِيّةُ أيضًا يُحدِّثُ عنْ مجْهُولِين بِعجائِب، وهو فِي نفْسِهِ ثِقةٌ لا بأس به صدوق ما يقعُ فِيهِ حدِيثُهُ مِن الإِنْكارِ فإِنّما يقعُ مِنْ جِهةِ منْ يرْوِي عنْهُ. وقال الذهبي في

الميزان «ذكره العقيلي، وابن عدي، وهو لا بأس به في نفسه. وأما ابن حبان فإنه يقعقع كعادته، فقال فيه ثم ذكر كلام ابن حبان الانف ثم قال: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئا، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحدا قال في عثمان بن عبدالرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلكى، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبدالله بن نمير، فقال: كذاب. مات سنة:٢٠٣ روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه»[٢٢].

الدراسة: الراوي لا بأْس بِهِ كما قال أبو عَرُوبة وتبعه على ذلك ابن عدي وغيره إلاّ أنّهُ يُحدّثُ عنْ قوْمٍ مجْهُولِين بِعجائِب وتِلْك الْعجائِبُ مِنْ جِهةِ الْمجْهُولِين، وهو فِي أهْلِ الْجزِيرةِ كبقِيّةٍ فِي أهْلِ الشّامِ وبقِيّةُ أيضًا يُحدّثُ عنْ مجْهُولِين بِعجائِب، وهو فِي نفْسِهِ ثِقةٌ لا بأس به صدوق ما يقعُ فِيهِ حدِيثُهُ مِن الإِنْكارِ فإِنّما يقعُ مِنْ جِهةِ منْ يرْوِي عنْهُ. ولذا قال الذهبي في الميزان ذكره العقيلي، وابن عدي، وهو لا بأس به في نفسه. وعلى هذا فمثله لا يستحق الترك، ولا يستحق عند أبي حاتم أيضا ذكره في كتاب الضعفاء، وكما تقدم مرارا أن أبا حاتم كأنه يرى أن كتاب الضعفاء لشديدي الضعف فقط.

قال ابن أبي حاتم: ١٣٤٣ (٦/٢٤٢).

١٥- عمرو بْنِ عَبْدِاللَّهِ قال رأيْتُ النبي ﷺ أكل كتفا فصلى ولم يتوضأ، روى هذا الحديث الواحد روى جعيد بن عبدالرحمن عن الحسن بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس عنه سمعت أبي يقول ذلك ويقول أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٩٥ رأى النّبِيّ ﷺ، لا يصح حديثه.

وقال في الصغير ٢٦٨ عمرو بن عبيد الله الحضرمي: رأى النبي ﷺ، لا يصح حديثه.

وقال ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري عمرو بن عبدالله الحضرمي، لا يصح حديثه.

وانما هو عمرو بن عبدالله الحضرمي. سمعت أبي يقول كما قال. والذي في التاريخ «عبيد الله» وفى الجرح والتعديل عبدالله «وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة» الذي وقع في المسند وتاريخ البخاري وكتاب ابن السكن وكتاب ابن عدى «عمرو بن عبيد الله بالتصغير في أبيه وقد ذكره ابن خزيمة..» أثبت ابن حبان له صحبة، وقال ابن عدي وإنما شك البُخارِيّ أنه لا يصح لهُ أي ليس لعمرو بْن عَبدِاللَّهِ صحبة. قلت ولم يظهر لي هذا فقول البخاري رأى النبي ﷺ صريح في اثبات الصحبة له، إلا أن يريد أنه راه قبل إسلامه فهذا محتمل(٢٣).

الدراسة: يظهر من صنيع البخاري أن تضعيفه إنما هو لحديث الراوي لا للراوي نفسه، وهذا كما لا يخفى لا يدل على تضعيف الراوي نفسه. وكأن البخاري إنما أورده لشكه في ثبوت صحبة الراوي للرسول ﷺ.

قال ابن أبي حاتم: ١٩٢١ (٣٤٨/٦).

١٦- عاصِم بن عَمْرو البَجلِيّ روى عن أبي أمامة وعن عمير مولى عمر ﷺ فيما رواه زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عنه، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وشعبة وطارق بن عبدالرحمن وفرقد السبخي ومالك بن مغول والحجاج بن أرطاة والقاسم أبو عبدالرحمن والمسعودي سمعت أبي يقول ذلك، نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال هو صدوق، وكتبه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٢٨٠ عَاصِم بن عَمْرو البَجلِيّ عن أبي أمامة عن النّبِي ﷺ روى عنهُ فرقد التَّيمِيّ ولم يثبت حدِيثه.

أقوال النقاد فيه: عاصم بن عمرو ويقال ابن عوف البجلي الكوفي أحد الشيعة كان من أصحاب حجر بن عدي لما قتل بعذراء وأطلق عاصم فيمن أطلق.

قال يحيى بن معين كان كوفيا قدم الشام وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال الذهبي لا بأس به إن شاء الله. روى له بن ماجه حديثا واحدا في فضل صلاة الرجل في بيته[٢٤].

الدراسة: الذي عناه البخاري عدم صحة حديثه وبذكره له في الضعفاء إشارة إلى تضعيفه له، لكنها غير قطعية والراوي محتمل الحال، وتابعي قديم فمثله يحتمل حاله، وقد روى عنه شعبة ومالك وهما ممن لا يرو إلا عن ثقة، فمثله لا يستحق الترك ولا إدخاله في جملة الضعفاء.

قال ابن أبي حاتم: ٩٣ (١٩/٧).

١٧– عَجْلَان بن سُهَيل البَاهلي سمع أبا أمامة الباهلي روى عنه سليمان بن موسى ورجاء بن أبي سلمة سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول روى حديثا واحدا لا اعلم بحديثه بأسا وأدخله بعض الناس في كتاب الضعفاء يحول منه.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٢٩٩ عجلان بن سهل الباهلي: عن أبي أمامة، روى عنه سليمان بن موسى، لم يصح حديثه.

أقوال النقاد فيه: قال ابن أبي حاتم في بيان من أخطأ على البخاري عجلان بن سهل الباهلي سمع أبا أمامة روى عنه سليمان ابن موسى. وانما هو عجلان بن سهيل. سمعت أبي يقول كما قال. وقال ابن عدي جوابا على كلام البخاري إنما يريد به البُخارِيّ حديثا واحدا يروي عنه سليمان بن موسى وعجلان ليس بالمعروف. وقال ابن حبان مُنكر الحدِيث على قلّة رِوايته يرْوِي عن أبي أُمَامَة مالا يشبه حدِيثه لا يجُوز الِاحْتِجاج بِهِ إِلّا فِيما وافق الثِّقات فحِينئِذٍ يكون كالمستأنس بِهِ دون المحتج بِهِ. وقال الذهبي فيه جهالة وضعفه أبو زرعة[٢٥].

الدراسة: الراوي حاله لا بأس بها ولا يستحق الترك بمثل ذلك وقد أجاب عن صنيع البخاري بإدخاله الراوي في الضعفاء الحافظ ابن عدي كما تقدم بقوله «إنما يريد به

البُخارِيّ حديثا واحدا يروي عنه سليمان بن موسى وعجلان ليس بالمعروف». وهو بهذا يبين أن الراوي لا يستحق الترك المطلق بل حاله مقاربة، وهو ممن تختلف فيه أنظار أهل النقد عادة.

قال ابن أبي حاتم: ٢٥٢ (٤٥/٧).

١٨- عَبَاءَة بن كُلَيب قدم الري وكتب عنه الرازيون، وروى عنه إسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن آدم بن سليمان المصيصي والحسن بن علي بن عفان سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال صدوق، قال أبو محمد روى عن إسمعيل بن إبراهيم عن الحسن ومبارك بن فضالة وداود الطائي وفى حديثه انكار أخرجه البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

لم أجده في كتب البخاري.

أقوال النقاد فيه: عَبَاءَة بن كُلَيب ذكره العقيلي في الضعفاء وقال لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي صدوق، له ما ينكر، وغيره أوثق منه. وقال الحافظ صدوق له أوهام من العاشرة روى له ابن ماجه[٢٦].

الدراسة: لم أقف على الترجمة لأعلم قول البخاري ﷺ فيها. لكن يظهر من أقوال النقاد فيه أنه ليس شديد الضعف فيوجب ذلك جعله في الضعفاء للبخاري.

قال ابن أبي حاتم: ٧٦٣ (١٣٦/٧).

١٩- قَعْقَاع بن أبي حَدْرَد الأَسْلَمِي ويقال قعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد ولا يصح له صحبة وهو زوج بقيرة روى عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عنه سمعت أبي يقول ذلك وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هذا الكتاب فان الراوي عنه عبدالله بن سعيد المقبري وعبدالله ضعيف.

قال البخاري في الضعفاء الصغير ٣١٨- القعقاع بن أبي حدرد، له صحبة، وامرأته بقيرة، وحديثه عند عبدالله بن سعيد المقبري، ولا يصح حديثه.

أقوال النقاد فيه: الْقَعْقَاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد الْأَسْلَمِيّ الْمَكِّيّ.

قال ابن حبان يُقَال إِن لهُ صُحْبة وقال عن أمه لها صُحْبة وسماها مرة بقيرة ومرة بقيرة ورجح ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري أنها نقيرة وغلط بقيرة. وأنكر بن عَسَاكِر أن تكون لهُ صُحْبة وأخرج لهُ من طرِيق الْبَغَوِيّ من طرِيق عبدالله بن سعيد عن أبيه عن بن أبي حَدْرَد قال قال رسُول الله ﷺ تمعددوا واخْشوْشنُوا الحدِيث قال بن عَسَاكِر أوردهُ فِي حرف الْقاف لكنه لم يسمه فِي التّرْجمة ثمّ أخرجه من طرِيق بن مندة من هذا الْوجْه فوقع عِنْده عن الْقَعْقَاع قال سمِعت رسُول الله ﷺ فذكره وقوله فِيهِ سمِعت غلط وقد رواهُ الذهلي من هذا الْوجْه فلم يقل فِيهِ سمِعت قال وقد أخرجه بن إسحاق فِي الْمغَازِي عن يزِيد بن عبدالله بن قسيط عن الْقَعْقَاع بن عبدالله بن أبي حَدْرَد عن أبيه وهذا هُو الصّواب.

الدراسة: ضعف البخاري حديث الراوي والحمل فيه ليس على الراوي بل على من روى عنه وهو عبدالله بن سعيد المقبري وعبدالله ضعيف كما قال أبو حاتم وغيره. فعلم بهذا أن لزق الضعف به غير جيد والافة من المقبري لا منه.

قال ابن أبي حاتم: ٩٧٣ (١٧١/٧).

٢٠- كَهْمَسُ بن المِنْهَال أخواله قيس وهو من بنى النمر بن قيس أبو الحسن روى عن سعيد بن أبي عروبة روى عنه سعيد بن كثير بن عفير المصري سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال كان من اصحاب ابن أبي عروبة يكتب حديثه محله الصدق، قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٣٢٢ كهمس بن المنهال: عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال: فيه القدر.

وقال في الكبير ١٠٢٩ كهمس بْن المنهال عنْ سَعِيدُ بْنُ أبي عَرُوبَةَ عنْ قتَادَةَ عنْ الْحسنِ عنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قال نهى النّبِيُّ ﷺ عنِ بيْعِ السِّنِين قاله سَعِيد بْن عفير سمع كهمس السدوسي قال اسمعيل بْن جَعْفَر عنْ أبيه كان يقُولُ فِيهِ القدر.

أقوال النقاد فيه: كَهْمَسُ بن المِنْهَال السَدُوسِيُّ أبو عثمان البصري اللُؤْلُؤِي. ذكره بن حبان في الثقات وقال كان يقول بالقدر روى له البخاري حديثا واحدا في مناقب عمر مقرونا بغيره وقال الساجي كان قدريا ضعيفا لم يحدث عنه الثقات، قال الذهبي: اتهم بِالْقدرِ وله حدِيث مُنكر أدخلهُ البُخَارِيّ من أجله فِي كتاب الضُّعفاء وأخرج له في الصحيح مقرونا.

الدراسة: طعن البخاري في الراوي من جهة عدالته وكأنه لم يجزم بها بل حكى ذلك على صيغة التمريض، أما أبو حاتم فلم ير ذلك ولذا أمر بتحويله.

قال ابن أبي حاتم: ٩٩٢ (١٧٤/٧).

٢١- كُدَير الضَبِيُ روى عن النبي ﷺ مرسلا وروى عن على ﷺ روى عنه أبو إسحاق الهمداني وسماك بن سلمة ويزيد بن حيان سمعت أبي يقول ذلك، نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال محله الصدق، وقيل له إن محمد بن إسماعيل البخاري أدخله في كتاب الضعفاء فقال يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٣٢٣ كدير الضبي عن النبي ﷺ: روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ليس بالقوي.

أقوال النقاد فيه: كُدَيْرٌ الضبي. يقال إن له صحبة، وهو من الصحابة الذين لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي. قال ابن حبان: شيخ يروي الْمَرَاسِيل روى عنْهُ أبو إسحاق السبيعِي مُنكر الرِّوايَة على أن الْمَرَاسِيل لا تقوم عِنْد بابها الْحجّة وهِي وما لم يرو سيان فلا يُعجبنِي الِاحْتِجاج بِما انْفرد بِهِ كدير من غير الْمَرَاسِيل إِن وجد ذلِك. وقال النَّسَائِيُّ كُدَيْرٌ

الضَّبِّيُّ ضعِيفٌ، وقال االجُوْزَجَانِيُّ زائغ. وقال ابن عدي غير معروف. وقال الذهبي وهم من عده صحابيا وقد قواه أبو حَاتِم الرَّازِيّ وضعفه البُخارِيّ والنَّسَائِيّ وكان يغلو فِي التّشيُّع[٢٧].

الدراسة: هذه من التراجم التي يظهر فيها أن ترجيح البخاري لجانب ضعف الراوي محل اعتبار قوي. ويقوي ذلك قول ابن عدي وكريم هُو مثل كدير الضبي لا يرْوِي عنْهُ غيرُ أبي إسحاق الهمذاني، وهو السبيعي وكدير وكريم غير معروفين لا يحدث عنهما غير أبي إسحاق.

قال ابن أبي حاتم: ١٠٠١ (١٧٥/٧).

٢٢– كُرَيْمٌ برفع الكاف كوفي روى عن الحارث الأعور. روى عنه أبو إسحاق السبيعي حديثا واحدا سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في الصغير ٣٢٤ كريم عن الحارث: ولا يصح، روى عنه أبو إسحاق الهمداني.

أقوال النقاد فيه: كُريم برفع الكاف كوفي. غير معروف قاله ابن الجوزي، وقال ابن عدي وكريم هُو مثل كدير الضبي لا يرْوِي عنْهُ غيرُ أبي إسحاق الهمذاني، وهو السبيعي وكدير وكريم غير معروفين لا يحدث عنهما غير أبي إسحاق[٢٨].

الدراسة: كما تقدم في سابقه تماما.

قال ابن أبي حاتم: ١٤٨٤ (٢٧٤/٧).

٢٣– محمد بن سليم أبو هلال الرَاسِبِيُّ ولم يكن من بنى راسب وهو من بنى ناجية من بنى سامة وانما كان نازلا فيهم بصري هو مولى سامة بن لؤي من قريش روى عن الحسن وابن سيرين وبكر بن عبدالله المزني وعبدالله بن بريدة وقتادة روى عنه ابن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع وأبو داود الطيالسي وزيد بن حباب ويزيد بن هارون وأبو نعيم ومسلم بن

إبراهيم وأبو الوليد وسليمان بن حرب وأبو نصر التمار وأبو سلمة وسهل بن بكار وهدبة وداود بن بلال سمعت أبي يقول ذلك. أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٩٧- مُحَمَّد بْن سليم أبو هلال يقال لهُ الراسبي ولم يكن من بني راسب إنما كان نازلا فِيهِم، كان يحيى بْن سَعِيد لا يروي عنْهُ وابْن مهدي يروي عنْهُ.

وقال في الصغير: ٣٣٩ مثل ذلك.

أقوال النقاد فيه: محمد بن سُليم أبو هلال الرَاسِبِيُّ البصري مولى بني سامة بن لؤي نزل في بني راسب فنسب إليهم وليس منهم. قال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال فقال حماد أحب إلي وأبو هلال صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب، وقال الآجري عن أبي داود ثقة ولم يكن له كتاب وهو فوق عمران القطان، وقال النسائي ليس بالقوي وقال بن سعد فيه ضعف أن موسى بن إسماعيل قال كان أعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقالوا توفي في خلافة المهدي سنة تسع وستين وقال أحمد بن حنبل يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث وقال الساجي روى عنه حديث منكر وقال البزار احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ وقال بن عدي بعدان ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن حبان: وكان أبو هِلال شيخا صدُوقًا إِلّا أنه كان يخطأ كثيرا من غير تعمد حتّى صار يرفع الْمَرَاسِيل ولا يعلم وأكْثر ما كان يحدث من حفظه فوقع الْمناكِير فِي حدِيثه من سوء حفظه الْختلف فِيهِ يحيى وعبدالرَّحْمَن ثم ذكر له ما ينكر عليه من الحديث ثم قال: والّذِي أميل إِلَيْهِ فِي أبي هِلَال الرَّاسِبِي ترك ما انْفرد من الْأَخْبار الّتِي خالف فِيها الثِّقات والاحتجاج بِما وافق الثِّقات وقبُول ما انْفرد من الرِّوايات الّتِي لم يُخالف فِيها الأثبات الّتِي ليْس فِيها مناكِير، أخرج له البخاري تعليقا وأصحاب السنن[٢٩].

الدراسة: كأن أبا حاتم ﷺ لم ير أن الراوي شديد الضعف لدرجة يستحق بها ذكره في زمرة الضعفاء وذلك لكونه ممن لا يتعمد الكذب وليس فاحش الخطأ جدا فلذا أمر بتحويله. وكأن فعل البخاري مما يوافقه قول الأكثر من العلماء وهو أن الراوي لم يتميز حديثه فاستحق الترك والتضعيف، وهو الأقرب.

قال ابن أبي حاتم: ٩٩٨ (٢٢٢/٨).

٢٤- مُغِيرَةُ بن زياد الموصلي أبو هشام روى عن عطاء ومكحول ونافع وعبادة بن نسي روى عنه الثوري ووكيع وحميد الرُؤَاسِيُّ ومُعَافى بن عمران وإبراهيم بن موسى الزيات وعصام بن عبدالكريم وأبو عاصم النبيل سمعت أبي يقول ذلك. وقال: هو صالح صدوق ليس بذلك بذاك القوى بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول يحول اسمه من كتاب الضعفاء.

وقال البخاري في الكبير ١٤٠٢ مغيرة بْن زياد أبو هشام الموصلي عنْ عطاء وعبادة.

وقال في الصغير ٣٦٤ مغيرة بن زياد، أبو هشام الموصلي، عن عطاء وعبادة بن نسي، روى عنه الثوري، قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب.

أقوال النقاد فيه: المغِيرَةُ بن زياد البَجَلِي أبو هشام الموصلي ويقال أبو هاشم وصوب ذلك الرازيان.

وكان ممن يجيء لطلب العلم ورحل فيه وجالس التابعين ورأى أنسا. قال وكيع كان ثقة، وعن يحيى بن معين ليس به بأس له حديث واحد منكر وقال الدوري وابن أبي خيثمة عن بن معين ثقة ليس به بأس وقال أحمد في رواية ابنه صالح: ثقة، وقال العجلي وابن عمار ويعقوب بن سفيان ثقة. وقال أبو داود صالح وقال النسائي ليس به بأس، وقال بن عدي عامه ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط وهو لا بأس به وثقه أبو الفتح الأزدي وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وفي رواية البرقاني:

يعتبر به. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه مضطرب الحديث منكر الحديث أحاديثه مناكير وقال مرة: ضعيف الحديث جدا، وكل حديث رفعه فهو منكر، ولما سأله أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي عنه لين أمره. وقال أبو زرعة في حديثه اضطراب وقال النسائي في موضع آخر ليس بالقوي وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم وقال الحاكم أبو عبدالله المغيرة بن زياد يقال له أبو هشام المكفوف صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه يقال أنه حدث عن عبادة بن نسي بحديث موضوع ويقال أنه حدث عن عطاء وأبي الزبير بجملة من المناكير قال المزي في هذا القول نظر فأنا لا نعلم أحدا قال أنه متروك ولعله اشتبه على الحاكم بأصرم بن حوشب فإنه يكنى أبا هشام أيضا وهو من المتروكين قلت قد قال فيه بن حبان كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات فوجب مجانبه ما انفرد به وترك الاحتجاج بما يخالف ولكن نقل الإجماع على تركه مردود والحديث الذي أشار إليه الحاكم قد رواه أبو داود وابن ماجة من طريقه عن عباده بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت في تعليم القرآن وقال بن عبد البر هذا الحديث معدود في مناكيره فقد قال صالح بن أحمد عن أبيه ثقة وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به وقال يحي بن سعيد القطان حديثه في التفهيم منكر وقال ابن حبان كان مِمّن ينْفرد عن الثِّقات بِما لا يشبه حدِيث الْأثْبات فوجب مجانبة ما انْفرد من الروايات وترك الِاحْتِجاج بِما خالف الْأثْبات والِاعْتِبار بِما وافق الثِّقات فِي الروايات ومات سنة اثنتين وخمسين ومائة. وقال ابن حزم: منكر الحديث. روى له أصحاب السنن[٣٠].

الدراسة: الراوي له مناكير رأى البخاري معها أنه مضطرب الحديث، فأوجب عنده إدخاله في جملة الضعفاء ووافق البخاري جماعة من النقاد على تضعيفه. ورأى ابن أبي حاتم أن حاله لا يبلغ إلى هذا وأنه يعتبر به وأن إدخاله في جملة الضعفاء فيه تشدد فأمر بتحويله وما ذهب إليه يؤيده موقف جماعة من الأئمة النقاد ومنهم ابن عدي الذي قال: عامه ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط وهو لا بأس به.

قال ابن أبي حاتم: ١٧٤٩ (٣٨٢/٨).

٢٥- مُعَاوِيَة بْن عَبْد الكريم الثقفِي الْبَصْرِيّ أبو عَبْدالرَّحْمَن مولى أبي بكرة المعروف بالضَال وانما سمي انه ضل في طريق مكة وكان معه رجل يسمى معاوية فربما نادوا معاوية فيجيب الآخر فقالوا معاوية الضال فيميز بينهما فسمي الضال، روى عن الحسن البصري وقيس بن سعد روى عنه عبدالرحمن بن مهدى وزيد بن حباب وأبو داود وموسى بن إسماعيل وإبراهيم بن موسى وحامد بن عمر البكراوي وأحمد بن عبدة سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عن معاوية بن عبدالكريم فقال: صالح الحديث محله الصدق ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول منه.

وقال البخاري في الكبير ١٤٥١ مُعَاوِيَة بْن عَبْدالكريم الثقفِي الْبَصْرِيّ أبو عَبْدالرَّحْمَن يُقالُ ضل الطريق فِي طريق مكة. وقال في الصغير ٣٦٧ مُعَاوِيَة بْن عَبْدالكريم الثقفِي الْبَصْرِيّ أبو عَبْدالرَّحْمَن، قال حامد ابن عمر: كان يقال له: الضال، مولى آل أبي بكرة، وما أعلم رجلا أعقل منه، نسبه زيد بن حباب، روى عنه موسى بن إسماعيل.

أقوال النقاد فيه: مُعَاوِيَة بْن عَبْدالكريم الثقفِي الْبَصْرِيّ أبو عَبْدالرَّحْمَن البصري المعروف بالضال.

قال أبو طالب عن أحمد ما أصح حديثه ما أثبت حديثه قيل له بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه فأنكره وقال هو يروي بعضها عن قيس بن سعد وبعضها يقول سمعت عطاء فلا يدلس وهو أحب إلي من إسماعيل بن مسلم وقال بن معين وأبو داود ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات.

مات سنة ثمانين ومائة علق له البخاري في الأحكام من صحيحه حكاية. مات سنة ثمانين ومائة[٣١].

الدراسة: لم يبين البخاري سبب إدخال معاوية في الضعفاء، والرجل لا شك أنه ثقة، وقول أبي حاتم جرح مجمل لم يفسر وهو متعنت وقد خالف الجمهور في تعديل الرجل وهو مع هذا أمر بتحويله من ضعفاء البخاري، فالقول قول الجمهور فيه. الذي يظهر أن البخاري ﷺ إنما أدخله في الضعفاء لبيان أنه ليس له حظ من لقبه.

قال ابن أبي حاتم: ١٩٨٧ (٨/٤٣٥).

٢٦- مَنْدَل بن على العنزي أبو عبدالله الكوفي من أنفسهم روى عن عبدالملك بن عمير وجعفر بن أبي المغيرة وعمران بن أبي عطاء وسعيد ابن مسروق والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم روى عنه أبو نعيم وأبو غسان النهدي وأبو الوليد الطيالسي وأحمد بن عبدالله بن يونس وخالد الكحال وعبيد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك. سمعت أبي يقول سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان أيهما أحب اليك؟ قال: ما بهما بأس. نا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول: كذا أقول وكان البخاري ادخل مندل في كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول من هناك. ثنا عبدالرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول: حبان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط. نا عبدالرحمن قال سئل أبو زرعة عن مندل فقال: لين. نا عبدالرحمن قال سئل أبي عن مندل فقال: شيخ.

لم أجده في الضعفاء للبخاري. وقال في الكبير ٢٢١٣ مندل بْن على العنزي أبو عَبْدالله الكوفِي عنْ ليث قال عَبْدالله بْن أبي الأسود عنْ الْحَسَن بْن أبي القاسم قال ذكرنا لشريك حديث مندل فِي التجرد عنِ الأعمش عنْ أبي وائل عن ابن مَسْعُود فقال كذب المندل أنا أخبرت الأعمش عنْ عاصم عَنْ أبي قلابة، روى عنه الفضل بْن دكين وغيره.

أقوال النقاد فيه: مَنْدَل بن علي العَنَزِي أبوعبدالله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقبه. ذكره ابن سعد في الطبقة السادسة وقال كان أذكر وأثبت من أخيه حبان وفيه ضعف ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه وكان خيرا فاضلا. وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه ضعيف الحديث فقلت فحبان أخوه قال هو أصلح منه يعني مندلا أصلح من حبان، وقال مرة ما أقربهما وقال أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ليس به بأس يكتب حديثه قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين ليس بشيء وقال عثمان الدارمي عن ابن معين لا بأس به وقال الدوري عن ابن معين حبان ومندل ضعيفان وهما أحب إلي من قيس بن الربيع وقال معاذ بن معاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أر أحدا أورع من مندل وقال يعقوب بن شيبه كان أشهر من أخيه حبان وهو أصغر سنا منه وأصحابنا يحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهما

من نظرائهم يضعفونه في الحديث وكان خيرا فاضلا صدوقا وهو ضعيف الحديث وهو أقوى من أخيه في الحديث وقال العجلي جائز الحديث وكان يتشيع وتقدم أنه سئل أبو زرعة عن مندل فقال لين الحديث وسئل أبو حاتم عنه فقال شيخ وقال علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبدالله بن نمير في أحاديثهما بعض الغلط وقال النسائي ضعيف وقال بن عدي له غرائب وأفراد وهو ممن يكتب حديثه توفي بالكوفة سنة سبع أو ثمان وستين ومائة في خلافة المهدي. وقال علي بن الحسين بن الجنيد سئل ابن معين عنه فقال ليس بذاك القوي قيل وابن فضيل مثله قال لو كان ابن فضيل مثله لهلك وقال الجُوْزَجَانِيُّ واهي الحديث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال الساجي ليس بثقة روى مناكير وقال لي بن مثنى كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عنه وقال بن قانع والدارقطني ضعيف وقال ابن مثنى كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث عنه وقال ابن قانع والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان كان ممن يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك وقال الطحاوي ليس من أهل التثبت في الرواية بشيء ولا يحتج به. وفي كتاب ابن الجنيد: سئل يحيى –وأنا أسمع– عن مندل، فقال: ليس بذاك القوي الشديد، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن مثنى: ما سمعت عبدالرحمن يحدث عنه، وقال الساجي: ليس بثقة، روى مناكير. وذكره العقيلي والبلخي وابن الجارود وابن شاهين والفسوي في جملة الضعفاء. وقال االجُوْزَجَانِيُّ: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: كان مرجئا من الْعباد إِلّا أنه كان يرفع الْمرَاسِيل ويسند الموقوفات ويُخالف الثِّقات فِي الروايات من سوء حفظه فلمّا سلك غير مسْلك المتقنين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ وفحش ذلِك منه عدل به غير مسْلك الْعُدُول فاسْتحقّ التّرْك. روى له أبو داود وابن ماجه (٣٢).

الدراسة: والذي يظهر أن إنكار أبي حاتم على إدخال البخاري له في الضعفاء أي أنه ليس شديد الضعف لأنه سأل يحيى بن معين عن مندل وحبان أيهما أحب اليك؟ قال: ما بهما بأس. ولذا قال ابن عدي بعد أن ساق ما أنكر على مندل ولمندل غير ما ذكرت وله

أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه. وإلا فجمهور العلماء على ضعفه وعدم الاحتجاج به.

قال ابن أبي حاتم: ٢٠٦٠ (٨/٤٤٩).

٢٧- النُعْمَان بن راشد ولم يصح عندي انه أخو إسحاق بن راشد الرقي روى عن الزهري وروى عنه الزهري حديثا ذكره فقال له النعمان من حدثك؟ قال: أنت حدثتني وروى عن ميمون بن مهران روى عنه ابن جريج وحماد بن زيد ووهيب وجرير بن حازم. حدثنا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك. سمعت أبي يقول: النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الاصل: قال أبو محمد كان البخاري ادخل اسمه في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب.

وقال البخاري في الصغير ٣٨٩ النعمان بن راشد الجزَرِي: عن الزُّهري، ومَيمون بن مِهران، وعنه وُهيب، في حديثه وهم كثير.

أقوال النقاد فيه: النُعْمَان بن راشد الجَزَرِي أبو إسحاق الرَقِيُّ مولى بني أمية يقال إنه أخو إسحاق بن راشد وقال أبو حاتم لم يصح عندي ذلك. قال الدوري عن ابن معين ثقة. وذكره بن حبان في الثقات وابن شاهين في كتاب الثقات. وقال النسائي والساجي صدوق فيه ضعف وقال العقيلي ليس بالقوي يعرف فيه الضعف وقال بن عدي والنعمان بْن راشد قد احتمله الناس وروى عنْهُ الثقات مثل حماد بن زيد وجرير بن حازم ووهيب بْن خَالِد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري، ولا بأس بِهِ. وقال الذهبي حسن الحديث. وقال علي بن المديني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا. وقال عبدالله بن أحمد سألت أبي عنه فقال مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال ابن شاهين مرة ليس بشيء وقال أبو داود ضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر أحاديثه مقلوبة قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث. والذي في الكنى للدولابي عنه: كثير الغلط. وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء، وفي كتاب ابن الجارود: ليس بشيء، ضعيف الحديث. روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة [٣٣].

الدراسة: يظهر من ترجمة النعمان أنه صدوق في نفسه إلا أنه ضعيف لكثرة أوهامه، وهذا ما قاله البخاري نفسه، ولعل أبا حاتم أنكر عليه إدخاله لكونه لا يبلغ درجة كبيرة من الضعف وكأنه يرى أنه لا ينبغي كتب رجل في كتب الضعفاء إلا إذا كان شديد الضعف أو أن ضعفه غير محتمل، وإلا فالإمامان متفقان على ضعفه، ويؤيد هذا ما قاله ابن عدي: «النعمان بْن راشد قد احتمله الناس روى عنْهُ الثقات مثل حماد بن زيد وجرير بن حازم ووهيب بْن خَالِد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري، ولا بأس بِهِ».

قال ابن أبي حاتم: ٤٨٩ (١١٦/٩).

٢٨- هند بن أبي هالة وهو هند ابن خديجة زوج النبي ﷺ وكان وصافا عن حلية رسول الله ﷺ روى عنه الحسن بن علي بن أبي طالب سمعت أبي يقول ذلك. نا عبدالرحمن سمعت أبي يقول روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند ابن أبي هالة أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٤١٢ هند بن أبي هالة: وكان وصافا للنبي ﷺ، روى عنه الحسن بن علي، ويتكلمون في إسناد حديثه. وقال في الكبير ٢٨٥٥ يتكلم في حديثه.

أقوال النقاد فيه: هِنْدُ بن أبي هَالَةَ واسم أبي هَالَةَ النَّبَّاش بن زُرَارِة ويقال زرارة بن النباش التميمي ويقال مالك بن نباش بن زرارة ربيب النبي ﷺ أمه خديجة بنت خويلد. قال أبو حاتم ابن حبان في كتاب الصحابة: يقال: إن له صحبة. وقال بن عبد البر كان هند فصيحا بليغا وصف النبي ﷺ فأحسن وأمعن قال وقال الزبير قتل هند مع علي في وقعة الجمل قلت: حكى الدارقطني في كتاب الأخوة أسم أبي هند مالك بن النباش ويقال هند بن النباش حليف بني عبد الدار وذكر أنه شهد بدرا والمشاهد وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان وسكن البصرة وتوفي بها وذكر النسائي في كتاب الأخوة أنه قتل يوم الجمل قال وكان فصيحا وقال أبو حاتم: الرازي روى عنه قوم مجهولون فما ذنب هند حتى أدخله البخاري في الضعفاء. روى له الترمذي في الشمائل[٣٤].

الدراسة: الراوي قديم الرواية لقي الكبار روى عنهم بل عده بعضهم في الصحابة وغاية ما أخذ عليه أحاديث رواها عنه مجاهيل، وهو كما قال أبو حاتم: الرازي: روى عنه قوم مجهولون. فما ذنبه حتى أدخله البخاري في الضعفاء.

قال ابن أبي حاتم:٥٥٦ (١٣٢/٩).

٢٩- يحيى بن بِسْطَام الأَصْفَر أبو محمد وهو ابن بسطام بن حريث الزهراني. بصري روى عن ابن لهيعة وبكر بن مضر ويحيى بن حمزة وصدقة بن خالد وعبدالواحد بن زياد ونوح بن قيس وبشر ابن منصور كتب عنه أبي في سنة أربع عشرة ومائتين أيام الأنصاري. نا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال: شيخ صدوق ما بحديثه بأس قدري أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٤١٤ يحيى بن بسطام بن حريث البصري، يذكر بالقدر.

وقال في الكبير ٢٩٣٨ يحيى بْن بسطام بْن حريث الْبَصْرِيّ كان يذكر بالقدر

أقوال النقاد فيه: يحيى بن بِسْطَام الأَصْفَر أبو محمد وهو ابن بسطام بن حريث الزهراني. سئل أبو دَاوُد عنه فقال: « تركوا حدِيثه. قال الدَّارَقُطْنِيّ فِيهِ ضعف، واختلف صنيع ابن حبان فيه فتارة ذكره في الثقات وتارة قال عنه كان قدريا داعِية إِلى الْقدر لا تحل الرِّوَاية عنهُ لهذِهِ الْعلّة ولما فِي رِوايته من الْمناكِير الّتِي تخالف رِواية الْمشاهِير[٣٥].

الدراسة: حمل على الراوي بسبب القدر وأما حديثه فما به بأس، وقد واختلف صنيع ابن حبان فيه فتارة ذكره في الثقات وتارة قال عنه كان قدريا داعِية إِلى الْقدر لا تحل الرِّوَاية عنهُ لهذِهِ الْعلّة ولما فِي رِوايته من الْمناكِير الّتِي تخالف رِواية الْمشاهِير ولعل ما أشار إليه ابن حبان هو ما أوجب ادخال البخاري له في الضعفاء ورأى أبو حاتم أنه لا يبلغ هذه الدرجة فأمر تحويله.

قال ابن أبي حاتم: ٧١٠ (١٩٤/٩).

٣٠- يحيى بن وَاضِح أبو تَمِيْلَة المروزي أنصاري روى عن الأوزاعي ومحمد بن إسحاق وأبي المنيب روى عنه محمد بن عيسى بن الطباع، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وإبراهيم بن موسى ومحمد بن عبدالله بن نمير وسعيد بن محمد الجرمي والحسن بن عرفة سمعت أبي يقول ذلك. سمعت أبي يقول: هو ثقة في الحديث أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك.

لم أجده في الضعفاء.

وقال في الكبير ٣١٢٤ يحيى بن واضح أبو تميلة الانصاري المروى سمع محمد بن إسحاق وعبيد الله العتكي روى عنْهُ مُحَمَّد بْن الحجاج المصفر.

أقوال النقاد فيه: يحيى بن وَاضِح أبو تَمِيْلَة المروزي الأنصاري مولاهم المروزي الحافظ. قال الأثرم عن أحمد: ليس به بأس ثم قال أرجو إن شاء الله تعالى أن لا يكون به بأس كتبنا عنه على باب هشيم قال عبدالله بن أحمد عن أبيه ثقة وقال عثمان الدارمي عن بن معين: ليس به بأس وكذا قال النسائي: وقال بن أبي خيثمة وغيره عن بن معين ثقة وكذا قال بن سعد والنسائي أيضا وقال ابن خراش صدوق وذكره بن حبان في الثقات وقال صالح بن محمد جزرة ثقة في الحديث وكان محمود الرواية وقال صاحب الميزان وقد وهم أبو حاتم إذ زعم أن البخاري تكلم فيه، وذكره في الضعفاء فلم أر ذلك، ولا كان ذلك، فإن البخاري قد احتج به، ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته. روى له الجماعة [٣٦].

الدراسة: أقول لم أجد للراوي ذكر في ضعفاء البخاري وإنما ذكره في الكبير ولم يتكلم عليه بشيء وجميع أئمة الجرح على تعديله والثناء عليه، فيبدو أن البخاري كتبه أولا ثم محاه ويؤيد هذا قول الذهبي الانف في الميزان، ومما يؤيد اختلاف النسخ ذكر ابن الجوزي له من الضعفاء وانكار الذهبي عليه.

قال ابن أبي حاتم: ٨٢٦ (١٩٨/٩).

٣١- يحيى بن يزيد أبو شَيْبَة الرُّهَاوِيُّ روى عن زيد بن أبي أنيسة روى عنه محمد بن المهاجر الانصاري ومحمد بن إسحاق وإسماعيل بن عياش سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: ليس به بأس، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.

وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٤٢٢ يحيى بن يزيد، أبو شيبة الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة، روى عنه إسماعيل بن عياش، لم يصح حديثه. وقال في الكبير ٣١٣٢ لم يصح حديثه.

أقوال النقاد فيه: يحيى بن يزيد أبو شَيْبَة الرُّهَاوِيُّ الجزري. ذكره بن حبان في الثقات فقال يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه ثم ذكره في المجروحين فقال: كان يروي المقلوبات عن الاثبات فبطل الاحتجاج به. وقال ابن عدي لا أرى برواياته بأسا وليس هو بكثير الحديث وأرجو أن يكون صدوقا. وقال مغلطاي وفي كتاب الساجي: لم يصح حديثه. وذكره الدولابي، وأبو العرب في جملة الضعفاء، وكذلك ابن الجارود. اهـ. له في أبي داود حديث عن واثلة[٣٧].

الدراسة: ضعف البخاري حديثه وكأنه بسبب رواية الضعفاء عنه وليس لضعفه في نفسه ويؤيد هذا قول ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه. وأما أبو حاتم فرأى أن حاله مقاربة فلذا رأى أن إدخاله في جملة الضعفاء ليس بالوجيه فأمر بتحويله. ويؤيد هذا صنيع ابن عدي حيث قال: لا أرى برواياته بأسا وليس هو بكثير الحديث وأرجو أن يكون صدوقا.

قال ابن أبي حاتم: ٨٢٩ (١٩٩/٩).

٣٢- يحيى بن يعقوب أبو طالب القَاصُ، خال أبي يوسف القاصي، وهو ابن يعقوب بن مُدرك بن سعد بن حَبْتَةَ الأنصاري. روى عن إبراهيم التيمي وعكرمة وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعبد الأعلى روى عنه أبو تميلة والفضل بن موسى وإبراهيم بن عيينة. نا

عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك. وسألته عنه فقال: محله الصدق لم يرو شيئا منكرا، وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. وقال البخاري في الضعفاء الصغير ٤٢٣ يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد أبو طالب القاص الأنصاري منكر الحديث.

أقوال النقاد فيه: يَحْيى بن يعقوب بن مُدْرِك بن سعد بن حبيب القاص الأنصاري خال أبي يوسف كوفي.

قال ابن حبان في الثقات كان يخطيء وقال في المجروحين يروي عن الثِّقات الْأَشْياء المقلوبات على قلّة رِوايته حتّى رُبما سبق إِلى قلب من يسْمعها أنه كان الْمُعْتمد لذلِك لا يجوز الِاحْتِجاج بِهِ. وقال ابن عدي: لا أعرف لأبي طالب هذا من الحديث إلا الشيء اليسير[٣٨].

الدراسة: الذي يظهر لي أن الراوي على قلة روايته فهو منكر الحديث كما قال البخاري وقول أبي حاتم عنه لم يرو شيئا منكرا وهو ثقة في الحديث محل نظر فلا يوافق عليه ولم يعدل الراوي أحد سواه فأمره بتحويل الراوي ليس بالقوي.

قال ابن أبي حاتم: ١٢٠٩ (٢٨٥/٩).

٣٣- يزيد بن كَيْسَان أبو إسماعيل اليَشْكُرِي ويقال أبو منين. روى عن أبي حازم سلمان الاشجعي ومعبد أبي الازهر. روى عنه عبدالواحد ابن زياد ومروان الفزاري ويحيى بن سعيد القطان وأبو خالد الاحمر وعقبة بن خالد ومحمد بن فضيل وعبدالرحمن بن مغراء ويعلى ومحمد ابنا عبيد والوليد بن القاسم سمعت أبي يقول ذلك. سمعت أبي يقول: يزيد بن كيسان يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا، هو بابة فضيل بن غزوان وذويه، بعض ما يأتي به صحيح، وبعض لا. وكان البخاري قد ادخله في كتاب الضعفاء فقال أبي يحول منه.

لم أجده في الضعفاء للبخاري، ولا في الكبير.

أقوال النقاد فيه: يزيد بن كَيْسَان أبو إسمعيل اليَشْكُرِي كناه عبْدالواحد بْن زياد ومروان بن معاوية الفَزَاري. قال أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي والدارقطني: ثقة. وقال علي بن المديني عن القطان صالح وسط ليس هو ممن يعتمد عليه وقال بن حبان في الثقات كان يخطيء ويخالف لم يفحش خطاه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى بما ينكر فهو مقبول إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه فيترك خطأه كغيره من الثقات. وقال ابن عدي روى عنه جماعة من الثقات وأرجو ألا يكون برواياته بأس. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم [٣٩].

الدراسة: لم أقف على كلام البخاري حتى يتسنى لي بيان سبب الخلاف لكن يظهر من مثل حال الراوي أنه ليس شديد الضعف ليستوجب إدخاله في الضعفاء وإن كان فيه ضعف.

قال ابن أبي حاتم: ٢٠٨٥ (٤٢٣/٩).

٣٤- أبو فَزَارَة العَنَزِي وكان من شيعة علي ﷺ روى عن... روى عنه عاصم الاحول.

نا عبدالرحمن قال سمعت أبي يقول: هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك.

لم أقف على كلام البخاري فيه لا في الضعفاء ولا في الكبير.

أقوال النقاد فيه: أبو فَزَارَة الْعَنزي. روى عن عَليّ. وعنهُ عَاصِم الْأَحول. قال الذهبي: لينه البُخَارِيّ [٤٠].

الدراسة: لم أقف على كلام البخاري حتى يتسنى لي بيان سبب الخلاف لكن يظهر من مثل حال الراوي أنه ليس شديد الضعف ليستوجب إدخاله في الضعفاء وإن كان فيه ضعف.

خلاصة الدراسة النظرية للرواة:

مما سبق من التراجم يظهر لنا أن أكثر التراجم التي أمر أبو حاتم ﷺ بتحويلها من ضعفاء البخاري سببها أن أبا حاتم لم ير أن المترجم له يستحق إدخاله في الضعفاء وإن كان وصف الضعف عموما يشمله ولعل أبا حاتم رأى أن هؤلاء الرواة ليست حالهم شديدة الضعف حتى يدخل مع الضعفاء وليست كل رواياتهم ضعيفة بل فيها ما يتابعون عليها وفيها مالا يتابعون عليها، لكن لا يحتج بالواحد منهم إذا انفرد وهو مع هذا يغلب على حديثه النكارة، ويؤيد هذا صنيعه في ترجمة عيسى بن مهران الرازي فإن أبا حاتم سمع منه وترك حديثه وسأله ابنه عنه فقال لا يحول حديثه – أي من كتاب الضعفاء – فانه كذاب. فأمر ابن أبي حاتم بعدم تحويل الراوي لشدة ضعفه يمكن أن يفاد منها أنه رأى أن كتاب البخاري ليس موضعا لمن ضعفهم محتمل بل يمكن أن نقول أن كل راو لا يحتج به إذا انفرد عنده لكنه ليس بمتروك الحديث ليس مكانه ضعفاء البخاري، وعلى هذا جملة من التراجم مما تقدم في هذا البحث تؤيد ذلك.

وعند تأمل هذه التراجم نجد أن أصحابها على قسمين:

قسم يظهر فيه كلام أبي حاتم جليا، ومرده لاختلاف الاجتهاد بينه وبين البخاري، وهذا القسم يرجع تارة إلى أن البخاري نفسه من حيث الابتداء لم يدخلهم في الضعفاء إلا لقلة حديثهم ووقوع الخطأ فيه مع قلته ولذا كانت إشارته في الضعفاء تتناول حديث الراوي لا الراوي نفسه، وقد أجاب عن صنيع البخاري بإدخال أمثال هؤلاء الرواة في الضعفاء الحافظ ابن عدي كما تقدم بقوله « إنما يريد به البُخارِيّ حديثا واحدا يروي عنه سليمان بن موسى وعجلان ليس بالمعروف». وهو بهذا يبين أن الراوي لا يستحق الترك المطلق بل حاله مقاربة، وهو ممن تختلف فيه أنظار أهل النقد عادة. لكن بعض منها وهو قليل جدا وقع خلاف حقيقي بينه وبين أبي حاتم فيه وهذا كما تقدم من اختلاف الاجتهاد وإن كان يظهر لي أن الحق مع البخاري في أكثرها، وجملة من هذا النوع سبب إدخال البخاري له في الضعفاء خطؤه في الرواية عن بعض شيوخه ومخالفته الثقات الذين رووا عنه، أو لكون

البخاري يرى أنه كان يتعمد الخطأ أو المخالفة ولذا قويت عباراته في تضعيفهم كقوله: في حديثه نظر ونحوها وهو لا يقولها كما قال الذهبي إلا فيمن هو متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف، وقال ابن كثير في علوم الحديث فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده.

القسم الثاني: رواة الحمل في تضعيفهم عند البخاري على الرواة عنهم وكأن أبا حاتم رأى أن هذا النوع من الرواة لا ينبغي إدخاله في الضعفاء لأن الضعف ليس منهم وإنما بسبب رواية غيرهم عنهم، ومن هذا النوع بعض من وصف بأنه صحابي، كهند بن أبي هالة ولا شك أن البخاري لا يريد ما قد يتبادر إلى الذهن من ذلك، لما عرف من مسلكه ومنهجه ﷺ في مثل هذا.

وقد تقدم على جميع ما ذكرت فيما سبق من الدراسة أمثلة كثيرة مفسرة أغنت عن إعادتها هنا خشية الإطالة، وبالجملة فالخلاف بين الإمامين له حظ من النظر ولعل البخاري بالصواب أحظ. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الخاتمة

الحمد لله وحده الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من أكرمه ربه بأفضل المكرمات، وبعد ففي ختام هذا البحث يجدر بي أن ألخص أهم ما توصلت إليه من النتائج والتوصيات:

- المكانة السامقة للإمامين البخاري وأبي حاتم بين أقرانهما وتقدمهما في علم الحديث رواية ودراية.
- مكانة كتاب البخاري الضعفاء الصغير والذي اعتنى به العلماء من وقت مبكر وحتى يومنا هذا. ويظهر هذا من تتبع أقرانه وتلاميذه لتراجم الكتاب والتعقيب عليها لما له من المنزلة.
- احتوى ضعفاء البخاري الصغير على ٤٤٢ ترجمة [٤١]. ومع هذا لم يتعقبه أبو حاتم سوى في عدد قليل جدا.
- بلغ عدد التراجم التي أمر أبو حاتم بتحويلها من ضعفاء البخاري ٣٤ ترجمة الحق في كثير منها مع البخاري.
- عامة الخلاف الذي وقع بين الإمامين مرده إلى مستوى درجة ضعف الراوي لا من جهة ثبوته في الأصل في حق الراوي.
- عددٌ من التراجم التي وقع الخلاف فيها بين الإمامين مناط الخلاف فيه بينهما مختلف فالبخاري تناول جرحه حديث الراوي وأبو حاتم تناول جرحه حال الراوي عموما.
- بلغ عدد التراجم التي سببها الخلاف بين الإمامين من جهة قوة الضعف وخفته اثنتي عشرة ترجمة. وبلغ عدد ما وقع بينهما من الخلاف بسبب تقدير الوهم كثرة وخفة ست تراجم. وبلغ ما كان الخلاف فيه سببه الطعن في حديث الراوي تسع تراجم. وبلغ ما كان الخلاف فيه ظاهرا بينا كالطعن في عدالة الراوي ست تراجم.

- ظهر لي من التتبع الأولي أن اختيار البخاري أقرب إلى الصواب، إلا أن هذا يحتاج لتتبع روايات هؤلاء الرواة وسبرها وهذا ما أوصي به لأن من شأنه تجلية جوانب مهمة ودقيقة في منهج الإمامين رحمهما الله.

والحمد لله أولا وآخرا.

الهوامش والتعليقات:

(١) مقدمة صحيح مسلم ص ٦.

(٢) يطلب من الباحث إكمال هذه الحاشية) عمر السيد

(٣) الكفاية في علم الرواية ص١٠٩.

(٤) مقدمة ابن الصلاح ص٨٦.

(٥) ينظر لترجمته: تهذيب الكمال:ج٢٤، ص٤٣١. سير أعلام النبلاء:ج١٢ ص٣٩٤. هدي الساري ص٥٠٣.

(٦) الجرح والتعديل ٣٤٩/١، ٢٠٤/٧، تاريخ بغداد ٧٣/٢، طبقات الحنابلة ٢٨٤/١، تاريخ دمشق ٣/٥٢، تهذيب الكمال ٣٨١/٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣، تاريخ الإسلام ٤٣٠/٢٠، تذكرة الحفاظ ١٨٣/٢، تهذيب التهذيب ٣١/٩.

(٧) ذكرت التراجم موضع الدراسة حسب الترتيب الذي ذكره ابن أبي حاتم في كتابه.

(٨) الثقات (٢٣٦٠) المجروحين (٢٦٠/١) الكامل (١٩٦/١)، (٤٧٧/٢) الضعفاء للذهبي (١٥٤/١) الميزان (٧٨٦).

(٩) الجرح والتعديل (٢٩٠/٦).

(١٠) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٠/١) (١٩٤) الكامل لابن عدي (١١٤/٤) (٦٨٤) الثقات (٢٤٦/٨) (١٣٢٥٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٨٦/١) الكاشف (٣٩٣/١) الميزان (٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٩٨/٣) (٥٤٥).

(١١) ابن معين في رواية ابن محرز (٧٤/١) ابن معين رواية الدوري (٣٣١٩) سؤالات أبي عبيد (٣٣٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٦٧) المجروحين لابن حبان (٣٩٢) ابن عدي (٨٠٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين (٢٤٦) الكاشف (١٣٦٩) من تكلم فيه وهو موثق (١٢٥) الميزان (٣١٤٣) اكمال تهذيب الكمال (١٩١٠) تهذيب التهذيب (١١).

(١٢) ثقات ابن حبان (٩٥/٥)، والكامل لابن عدي (١٧٧/٢)، الكاشف (٣٢١٤/٢)، وديوان الضعفاء (٢٤٣٥)، تذهيب التهذيب (٢٠٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٦١/٦)، تقريب التهذيب (٤٧٧/١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢٢٦/١).

(١٣) الضعفاء للنسائي (٣٦٢) الكامل (١١٤٩) ابن الجوزي (١٨٧٢) من تكلم فيه وهو موثق (٢١٢) الميزان (٤٨٧٩) المغني (٣٥٧٣) التهذيب (٣٨١).

(١٤) الموقظة ص (٨٣).

(١٥) الطبقات لابن سعد (٣٣٤/١) المغني في الضعفاء (٣٦٠٢).

(١٦) المغني في الضعفاء (٣٦٣٤).

(١٧) ثقات العجلي (١١٥٧) الضعفاء للنسائي (٣٥٥) المجروحين لابن حبان (٦١٢) الكامل (١١٥٩) الكاشف (٣٥٤٥) اكمال تهذيب الكمال لمغلاطاي (٣٤٤٠) التهذيب(٢٧).

(١٨) الكامل لابن عدي الثقات لابن حبان (٦٢٦٢) المجروحين لابن حبان (٦١٠) المتروكين لابن الجوزي (٢٢٤٤) الكاشف (٣٥٦٥) المغني الذهبي (٣٩٣٠) من تكلم فيه وهو موثق (٢٣٣) اكمال تهذيب الكمال (٣٤٦٠) التهذيب (٥٤).

(١٩) ثقات ابن حبان (٩٤٤٦) الكاشف (٣٩٦٥) الميزان (٥٤٢٤) ١٣٨.

(٢٠) الكامل ١٤٩١ المتروكين لابن الجوزي ١٩٣٦ الكاشف ٣٣٧٤ المغني ٣٧٠٩ الميزان ٥٠٧٠ التهذيب ٦٢٩.

(٢١) ثقات العجلي (٨٣٥) الضعفاء للنسائي (٤٠٩) المجروحين لابن حبان (٧٨٦) الكامل (١١٦٨) ابن شاهين في الثقات (١٠١٦) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (٢٥٢). المتروكين لابن الجوزي (١٧٧٣) الكاشف (٢٥٦١) من تكلم فيه وهو موثق (١٧٣) الميزان (٤١١٣) اكمال التهذيب لمغلاطاي (٢٦٨٦٩) التهذيب (١٥٤).

(٢٢) المجروحين لابن حبان (٦٦٤) الكامل (١٣٣١) المتروكين لابن الجوزي ٢٢٦ المغني ٤٠٣٦ ٩ الكاشف ٣٧١٨ الميزان ٥٥٣٢ اكمال التهذيب لمغلاطاي ٣٦٣١ التهذيب ٢٨٠ طبقات المدلسين (١٤٦).

(٢٣) ثقات ابن حبان ٨٩٩ الكامل ١٣٠٣ تعجيل المنفعة ٧٩٥.

(٢٤) ثقات ابن حبان ٤٦٥٢ الكاشف ٢٥١٤ الميزان ٤٠٦٣ اكمال التهذيب ٢٦٣٦ التهذيب ٨٧.

(٢٥) بيان من أخطأ على البخاري ٤٣٦ المجروحين لابن حبان ٨٣٤ الكامل ١٥٣٩ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٨٨ المغني للذهبي ٤٠٨١ الميزان ٥٥٨٧.

(٢٦) الكاشف ٢٦١٦ المغني ٣٠٨٨ الميزان ٤١٨٧ تهذيب التهذيب ٢٣٤ التقريب ٣١٢٠.

(٢٧) طبقات الأسماء المفردة للبرديجي ٥١/١ الضعفاء للنسائي ٥٠٢ المجروحين ٨٩٢ الكامل ١٦١٢ و ١٦١٣ ضعفاء ابن الجوزي ٢٧٩٥ الكاشف ٥٠٩٢ الميزان ٦٩٥٥.

(٢٨) الكامل ١٦١٣ الضعفاء للعقيلي ١١/٤ الضعفاء لابن الجوزي ٢٧٩٧ الميزان ٦٩٦٠ المغني ٥٠٩٦.

(٢٩) الضعفاء للنسائي ٥١٦ الكامل ١٦٨٥ تعليقات الدارقطني على المجروحين ٣٢٩ ضعفاء ابن الجوزي ٣٠٢٠ المغني ٥٥٩٥ الميزان ٧٦٤٦ من تكلم فيه وهو موثق ٣٠٣ التهذيب ٣٠٣

(٣٠) تاريخ الدوري عن ابن معين ٢٧٠٩ ضعفاء النسائي ٥٦٢ بيان من أخطأ على البخاري ٥٣٣. ثقات العجلي ١٧٧١. الكامل ١٨٣٧. المجروحين ١٠٣٠. الكاشف ٥٥٨٦. تهذيب التهذيب ٤٦٥. اكمال تهذيب الكمال ٤٦٩٩.

(٣١) الطبقات لابن سعد ٢٨٥/٧ الثقات لابن حبان ١٠٩٩١. ثقات العجلي ١٣٣٩. المتروكين لابن الجوزي ٣٣٥٧. الكاشف ٥٥٢٩. المغني ٦٣١٩ من تكلم فيه وهو موثق ٣٣٣ الميزان ٨٦٢٨. اكمال التهذيب ٤٦٤٥. تهذيب التهذيب ٣٩٢.

(٣٢) تاريخ ابن محرز عن ابن معين ٧٠/١ وفي ٨٥/١ وفي رواية الدوري ٣٠٥٧. ثقات العجلي ١٧٨٨. ضعفاء النسائي ٥٧٨. المجروحين ١٠٦٤. الكامل ١٩٣٦. المتروكين لابن الجوزي ٣٤١٠. الكاشف ٥٦٢٧. المغني ٦٤١٤. الميزان ٨٧٥٧. اكمال التهذيب ٤٧٣٤ تهذيب التهذيب ٥١٨.

(٣٣) تاريخ الدوري عن ابن معين ٤٢٢٠-٤٥٣٦-٥٠٣٦. الكامل ١٩٥٥. ثقات ابن حبان ١١٣٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ٦٤٦. الضعفاء لابن الجوزي ٣٥٤٠. الكاشف ٥٨٤٦. المغني ٦٦٥١ من تكلم فيه وهو موثق ٣٥٠. الميزان ٩٠٩٣ اكمال التهذيب ٤٨٤١. تهذيب التهذيب ٨١٩.

(٣٤) الطبقات الكبرى ٢٦٧/١ الكامل ٢٠٥٠. الثقات ١٤٢٧. اكمال التهذيب ٤٩٦٩. تهذيب التهذيب١١١.

(٣٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ٣٣٦/١ ثقات ابن حبان ١٦٢٧. المجروحين ١٢٠٩. الضعفاء لابن الجوزي ٣٦٩٦. المغني ٦٩٣٦. الميزان ٩٤٦٥.

(٣٦) رواية ابن محرز عن ابن معين ١١٢/١ رواية الدارمي ٩١٢. ثقات ابن حبان ١١٦٦١. ثقات ابن شاهين ١٥٨٨. ضعفاء ابن الجوزي ٣٧٦٠. الرواة المتكلم فيهم ١٩٥/١. الكاشف ٦٢٦٠. المغني ٧٠٦٢. الميزان ٩٦٤٤ اكمال التهذيب ٥٢١٥. التهذيب ٤٧٤.

(٣٧) الثقات ١١٧٢٣ المجروحين ١٢٠١ الكامل ٢١٣١. الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ٢٧٩ الضعفاء لابن الجوزي ٣٧٦٢. الكاشف ٦٢٦٩. المغني ٧٠٦٨. الميزان ٩٦٥٢. اكمال التهذيب ٥٢٢٣. تهذيب التهذيب ٥٨٤.

(٣٨) الثقات ١١٧٢٦ المجروحين ١٢٠٦. الكامل ٢١٣٤. ضعفاء ابن الجوزي ٣٧٦٤. المغني ٧٠٧١. الميزان ٩٦٥٦.

(٣٩) الثقات ١١٨٠٣ الكامل ٢١٨٠ ثقات ابن شاهين ١٥٦٠ ابن الجوزي ٣٨٠١ الكاشف ٦٣٥١ من تكلم فيه وهو موثق ٣٨٢ المغني ٧١٤٠.

(٤٠) المغني ٧٦٥ الميزان (١٠٥٠٧).

(٤١) حسب النسخة التي قام بتحقيقها أحمد أبو العينين، وأما النسخة التي حققها محمود زايد فبلغت ٤١٨.

المصادر والمراجع

- أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد تاريخ. بدون ط. دار الكتب العلمية – بيروت. بدون تاريخ.
- أحمد بن حبان البُستي (المجروحين من المحدثين). ط الأولى. دار الوعي – حلب. ١٣٩٦هـ.
- أحمد بن حجر العسقلاني. طبقات المدلسين. ط الأولى. مكتبة المنار – عمان. ١٤٠٣هـ.
- أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب. بدون ط. مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند. ١٤٢٥هـ.
- أحمد بن شعيب، النسائي. الضعفاء والمتروكين. ط الأولى. دار الوعي – حلب. ١٣٩٦هـ
- أحمد بن عبدالله بن صالح العجلى الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. ط الأولى. تحقيق: عبدالعليم البستوي. مكتبة الدار – المدينة. ١٤٠٥هـ.
- أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. الكفاية في علم الرواية. بدون ط. المكتبة العلمية – المدينة المنورة. بدون تاريخ.
- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري. بدون ط. دار المعرفة – بيروت. ١٣٧٩هـ.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ط الأولى. دار البشائر – بيروت. ١٩٩٦م.
- أحمد بن علي بن حجر. تقريب التهذيب. ط الأولى. دار الرشيد – سوريا حلب. ١٤٠٦هـ.
- أحمد بن مهران أبو نعيم الأصبهاني. الضعفاء. ط الأولى. دار الثقافة – الدار البيضاء. ١٤٠٥هـ.
- أحمد بن هارون البرديجي. طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث. ط الأولى. طلاس للدراسات. ١٩٨٧م.
- سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني. سؤالات أبي عبيد الآجري لابي داود السجستاني في الجرح والتعديل. ط الأولى. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، السعودية. ١٤٠٣هـ.
- عبدالرحمن بن الجوزي. الضعفاء والمتروكين. ط الأولى. دار الكتب العلمية – بيروت. ١٤٠٦هـ.

- عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم. بيان من أخطأ على البخاري. بدون ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. بدون تاريخ.
- عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي. الجرح والتعديل. ط الأولى. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث –.١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- عبدالله بن عدي الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. ط الأولى.الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ.
- عبدالله محمد الهاشمي، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد طبقات الطبقات الكبرى لأبي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- عثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح. بدون ط. دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. ١٤٠٦هـ.
- علي بن عمر الدارقطني تحقيق: خليل العربي. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. ط الأولى. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. ١٤١٤هـ.
- عمر بن أحمد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ابن شاهين. بدون ط. الدار السلفية – الكويت. ١٤٠٤هـ.
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. (المغني في الضعفاء). ط١ بيروت.
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. تذكرة الحفاظ. ط الأولى. دار الكتب العلمية – بيروت. ١٤١٩هـ.
- محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. ط الأولى. دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة. ١٤١٣هـ.
- محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي الموقظة في المصطلح. ط الثانية. مكتبة المطبوعات الإسلاميةحلب. ١٤١٢هـ.

– محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. ط الأولى. دار الغرب ٢٠٠٣م.
– محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي. سير أعلام النبلاء. ط الثالثة. مؤسسة الرسالة. ١٤٠٥ هـ.
– محمد بن احمد بن قَايْماز الذهبي. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث. ط الأولى. ١٤٢٦هـ.
– محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ط الأولى. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. ١٣٨٢هـ.
– محمد بن إسماعيل البخاري. التاريخ الكبير. بدون ط. توزيع دار الباز. مكة المكرمة. بدون تاريخ.
– محمد بن حبان البستي. الثقات. تحقيق السيد شرف الدين أحمد ط الأولى. دار الفكر – بيروت. ١٣٩٥هـ.
– محمد بن عمرو العقيلي المكي. الضعفاء الكبير. ط الأولى. دار المكتبة العلمية – بيروت. ١٤٠٤هـ.
– محمد بن محمد بن أبي يعلى. طبقات الحنابلة. بدون ط. دار المعرفة – بيروت. بدون تاريخ.
– مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. بدون ط. دار إحياء التراث – بيروت. بدون تاريخ.
– مغلطاي بن قليج الحنفي. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ط الأولى. الفاروق للطباعة١٤٢٢هـ.
– هبة الله بن عساكر. تاريخ دمشق. بدون ط. المجمع العلمي العربي – دمشق. بدون تاريخ.
– يحيى بن معين بن عون البغدادي المحقق: د. أحمد نور سيف. تاريخ ابن معين في معرفة الرجال رواية عباس الدوري. ط الأولى. مركز البحث العلمي – مكة المكرمة. ١٣٩٩هـ.
– يحيى بن معين بن عون البغدادي تحقيق: محمد القصار. تاريخ ابن معين في معرفة الرجال رواية أحمد بن محمد بن محرز. ط الأولى. مجمع اللغة العربية – دمشق. ١٤٠٥هـ.
– يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، المزي تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ط الأولى. مؤسسة الرسالة – بيروت. ١٤٠٠هـ.